

المحتويات

رقم الصفحة

أ	العناوين
ب	المحتويات
1	مقدمة
2	التطورات منذ قمة مكة المكرمة
4	مجالات برنامج العمل العشري
5	الوضع الراهن لبرنامج العمل العشري
5	أولاً القضايا الفكرية والسياسية
5	1 - الإرادة السياسية
7	2 - التضامن والعمل الإسلامي المشترك
11	3 - الإسلام ، دين الوسطية والتسامح
15	4 - تعددية المذاهب الإسلامية
16	5 - مجمع الفقه الإسلامي
17	6 - مكافحة الإرهاب
19	7 - محاربة ظاهرة كراهية الإسلام
23	8 - حقوق الإنسان والحكم الرشيد
25	9 - فلسطين والأراضي العربية المحتلة
30	10 - منع نشوب النزاعات وفضها وبناء السلم خلال مراحل ما بعد النزاعات
32	11 - إصلاح منظمة المؤتمر الإسلامي

36	التنمية والقضايا الاجتماعية والاقتصادية والعلمية	ثانيا
36	التعاون الاقتصادي	1 -
43	دعم البنك الإسلامي للتنمية	2 -
46	التضامن الإسلامي في مواجهة الكوارث الطبيعية	3 -
47	دعم التنمية والتخفيف من وطأة الفقر في إفريقيا	4 -
50	التعليم العالي والعلوم والتكنولوجيا	5 -
57	حقوق المرأة والشباب والطفولة والأسرة في العالم الإسلامي	6 -
64	التبادل الثقافي والإعلامي بين الدول الأعضاء	7 -
67		الخلاصة

تقرير الأمين العام
حول
الوضع الراهن لبرنامج العمل العشري لمنظمة المؤتمر الإسلامي

مقدمة

عقدت القمة الإسلامية الطارئة الثالثة في مكة المكرمة يومي 7 و8 ديسمبر 2005، بدعوة من خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، لبحث وتدارس التحديات التي تواجه العالم الإسلامي في القرن الحادي والعشرين، ولتحديد السبل والوسائل الكفيلة بمعالجة هذه التحديات بروح جماعية جديدة قوامها مبادئ التضامن الإسلامي.

ولقد تمخضت القمة عن إنجاز كبير للعالم الإسلامي حيث اعتمدت وثيقة ذات أهمية تاريخية في شكل برنامج عمل عشري، وهو عبارة عن مخطط يتناول جميع المجالات التي تشغل بال العالم الإسلامي والتي تقتضي من الأمة الإسلامية القيام بعمل جماعي.

ويعتبر برنامج العمل العشري في الأساس نتاجا لمداورات العلماء والمفكرين المسلمين التي عقدت في مكة المكرمة في سبتمبر 2005، بدعوة من خادم الحرمين الشريفين، الذي قرر دعوة مجموعة تمثيلية من العلماء، كل في مجال اختصاصه لبحث وتدارس القضايا التي تواجه الأمة الإسلامية. وقد تداولت اللجان المتخصصة من العلماء من العالم الإسلامي وكذا من دول غير أعضاء على مدى ثلاثة أيام بشأن جميع القضايا الهامة، ثم اقترحوا في شكل ثلاثة تقارير، توصياتهم التي تمخضت عنها أشغال اللجان الثلاث المختصة حول المواضيع الرئيسية الثلاثة التالية:

- المجالان السياسي ووسائل الإعلام،
- المجالات الاقتصادية والتربوية والعلمية والتكنولوجية،
- مجال الفكر الإسلامي والشؤون الفكرية والاجتماعية والثقافية.

صيغت خلاصات التوصيات في مشروع التقرير المتعلق بالمجالات الثلاثة لتقديمها إلى الدول الأعضاء خلال الاجتماع الذي عقد في الرياض يوم 12 نوفمبر 2005. وتمت دراسة مشروع التقرير، ثم قرر الاجتماع عقد اجتماع قبيل الدورة الاستثنائية، وقدم مشروع الوثيقة إلى الاجتماع الثاني لكبار الموظفين، والذي عقد في 30 نوفمبر 2005، والذي رفع مشروع الوثيقة إلى اجتماع وزراء الخارجية في ديسمبر 2005 الذي صادق عليه وعرضه على أنظار القمة لإقراره.

وفي مكة المكرمة، اعتمد مؤتمر قمة ملوك ورؤساء الدول والحكومات برنامج العمل العشري، وأرسوا الأسس لرؤية تقدمية واستشرافية لمنظمة المؤتمر الإسلامي خلال القرن الحادي والعشرين.

التطورات التي طرأت منذ قمة مكة المكرمة

في أعقاب القمة، قرر الأمين العام الشروع على الفور في متابعة وتنفيذ برنامج العمل العشري، وكلف في هذا الصدد، جميع الإدارات داخل الأمانة العامة بتقديم نبذة عن المجالات التي تندرج ضمن اختصاص كل منها، لإعداد توصيات بشأن تنفيذ برنامج العمل العشري. وبالتزامن مع ذلك، وجه الأمين العام رسائل إلى وزراء خارجية الدول الأعضاء يدعوهم من خلالها إلى تقديم إسهاماتهم وإبداء وجهات نظرهم وملاحظاتهم حول تنفيذ هذا البرنامج في السياقين الوطني والدولي، وكخطوة إضافية دعا الأمين العام أجهزة منظمة المؤتمر الإسلامي تقديم مقترحاتها بخصوص التنفيذ وإلى عقد اجتماعها يوم 5 مارس 2006 بجمعه.

وقد اجتمعت جميع الأجهزة التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي في جمعه يوم 5 مارس 2006 وتدارست على نحو مكثف ما ورد من أحكام في برنامج العمل العشري، واقترح مسؤولو هذه الأجهزة بأن تعتمد كل مؤسسة على حدة سير عملها فيما يتصل بمجالات تنفيذها لبرنامج العمل العشري. كما حضرت الاجتماع اللجان الثلاث الدائمة، وهي: الكومستيك والكومسيك والكوميك. واعتمد الاجتماع التنسيق الإطاري الخاص بالتنفيذ والمرفقة بهذا التقرير.

وتقرر خلال الاجتماع أن يصبح برنامج العمل العشري بندا دائما على جدول أعمال الدورات المقبلة للقمة الإسلامية والمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية واجتماعات اللجان

الدائمة، وذلك كعملية متواصلة لاستعراض ما يتم إحرازه من تقدم.

إن رغبة وإرادة الأمين العام في تنفيذ برنامج العمل العشري قد تجلت كذلك من خلال قراره بالدعوة لعقد اجتماع الجهاز التنفيذي لمجموعتي الترويكا من أجل تفعيل مهمة برنامج العمل العشري لمتابعة وتنفيذ برنامج العمل. وقد عقد الاجتماع الأول للجهاز التنفيذي في الرياض على مستوى السفراء، وحضره أعضاء مجموعتي ترويكا القمة والمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية والبلد المضيف وممثل الأمين العام. وبحث الاجتماع الإطار الأول حول وضعية برنامج العمل والمقترحات المتعلقة بتنفيذ الجهاز التنفيذي. وأشاد الجهاز التنفيذي لمجموعتي الترويكا والبلد المضيف بعمل الأمانة العامة بخصوص تفويض تنفيذ برنامج العمل العشري، وقررت تكليف الأمانة العامة بصياغة مشروع قواعد إجراءات الجهاز التنفيذي وقررت بالاجتماع وضع آلية الترويكا موضع التنفيذ.

وخلال اجتماع كبار الموظفين الذي عقد في جدة بالمملكة العربية السعودية من 6 إلى 8 مايو 2006م تقرر إنشاء فريق عمل مفتوح العضوية لبحث وتدارس مشروع قواعد وإجراءات اللجنة التنفيذية لمجموعة ترويكا منظمة المؤتمر الإسلامي. وتقرر أن يعقد هذا الاجتماع يوم 13 يونيو 2006م في مقر المنظمة بجدة بالمملكة العربية السعودية.

وثمة خطوة كبرى أخرى، أقدم الأمين العام على اتخاذها بالتشاور مع أعضاء مجموعتي الترويكا وحكومة البلد المضيف، ألا وهي الدعوة لعقد اجتماع استثنائي لسفراء منظمة المؤتمر الإسلامي يوم 14 فبراير 2006 لاستعراض برنامج العمل العشري والأزمة المتنامية التي نشبت عقب نشر الرسوم التجديفية في الدانمارك وفي غيرها من البلدان الأوروبية، وذلك بغية إطلاع الدول الأعضاء على ردود المنظمة في معالجة الوضع على نحو فعال.

قامت الدول الأعضاء بتدارس ومراجعة الإطار الخاص بتنفيذ برنامج العمل العشري، وتلقت إشارات من الدول الأعضاء في مداخلتها. كما أشاد الاجتماع بدور الأمين العام وبما تحلى به من فاعلية في التصدي للآثار السلبية على الإسلام والمسلمين الناجمة عن نشر الرسوم التجديفية والمسيئة.

وقد تمت الإشارة في الفقرات السابقة إلى التطورات التي طرأت منذ اعتماد برنامج العمل في ديسمبر 2005 ودور الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي ومختلف الأجهزة في مواجهة

التحديات التي تواجهها في عملية التنفيذ. وقدم الأمين العام تقريراً حول وضعية تنفيذ برنامج العمل العشري لمنظمة المؤتمر الإسلامي إلى الدورة التاسعة والعشرين للجنة الإسلامية للشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي عقدت في جدة بالمملكة العربية السعودية من 9 إلى 11 مايو 2006م.

وقد أخذت اللجنة الإسلامية في دورتها التاسعة والعشرين علماً بهذا التقرير المتعلق بتنفيذ برنامج العمل العشري الصادر عن الدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي التي عقدت في مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية في ديسمبر 2005م، وأعربت عن تقديرها للأمانة العامة وللمؤسسات من منظمة المؤتمر الإسلامي لما تبذله من جهود لضمان التنفيذ السريع والفعلي للبرنامج.

مجالات برنامج العمل العشري

وقد استعرضت مختلف الإدارات بالأمانة العامة المجالات التالية على ضوء برنامج

العمل العشري:

أولاً: القضايا الفكرية والسياسية

- 1 - الإرادة السياسية،
- 2 - التضامن والعمل الإسلامي المشترك،
- 3 - الإسلام دين الوسطية والتسامح،
- 4 - تعدد المذاهب،
- 5 - مجمع الفقه الإسلامي،
- 6 - مكافحة الإرهاب،
- 7 - محاربة ظاهرة كراهية الإسلام،
- 8 - حقوق الإنسان والحكم الرشيد،
- 9 - فلسطين والأراضي العربية المحتلة،
- 10 - منع نشوب النزاعات وتسويتها وبناء السلم،
- 11 - إصلاح منظمة المؤتمر الإسلامي.

ثانيا: التنمية والقضايا الاجتماعية والاقتصادية والعلمية

- 1 - التعاون الاقتصادي،
- 2 - دعم البنك الإسلامي للتنمية،
- 3 - التكافل الاجتماعي في مواجهة الكوارث الطبيعية،
- 4 - دعم التنمية والتخفيف من وطأة الفقر في إفريقيا،
- 5 - التعليم العالي والعلوم والتقنية،
- 6 - حقوق المرأة واحتياجات الشباب والأسرة في العالم الإسلامي،
- 7 - التبادل الثقافي والإعلامي بين الدول الأعضاء.

الوضع الراهن لبرنامج العمل العشري

فيما يلي تقرير الأمانة العامة حول وضعية تنفيذ برنامج العمل العشري لاستعراضه من قبل الدول الأعضاء.

أولاً: القضايا الفكرية والسياسية

1 - الإرادة السياسية:

(1) برنامج العمل العشري 1ر1ر1

التحلي بالإرادة السياسية الضرورية لتحويل الرؤية المأمولة الجديدة إلى واقع ملموس ودعوة الأمين العام إلى اتخاذ ما يلزم من تدابير لتقديم مقترحات عملية إلى الدول الأعضاء للنظر فيها ومن ثم رفعها إلى المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية.

التقدم / العمل

بالإضافة إلى النداءات المختلفة التي وجهها الأمين العام للحصول على التزام عملي من الدول الأعضاء ، سيتم عرض مشروع قرار على الدورة الثالثة والثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية بشأن تنفيذ جميع القرارات والمقررات والبرامج الحالية وفق جدول زمني محدد بما في ذلك توفير الموارد المالية الضرورية .

(2) برنامج العمل العشري 1ر12

حث الدول الأعضاء على تنفيذ أحكام ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي تنفيذًا كاملاً.

التقدم / العمل

شرع الأمين العام في القيام بزيارات إلى الدول الأعضاء للتشاور مع القيادات السياسية الوطنية والمؤسسات لتحسيسهم بمدى الحاجة إلى التوقيع و/أو المصادقة على جميع الاتفاقيات، وهي الرسالة ذاتها التي يتم إبلاغها إلى كافة الشخصيات البارزة التي تزور الأمانة العامة، وفي بلاغاتها خلال مناسبات ملائمة. كما تبذل الجهود لتسخير الهيئات الإعلامية ذات المصداقية وهيئات المجتمع المدني للتعريف ببرنامج عمل منظمة المؤتمر الإسلامي.

2 - التضامن والعمل الإسلامي المشترك:

(3) برنامج العمل العشري 1ر21

تأكيد الجدية والمصداقية في العمل الإسلامي المشترك عبر التنفيذ الفاعل لقرارات منظمة المؤتمر الإسلامي والتركيز على القرارات القابلة للتنفيذ إلى أن تبلغ الأمة أهدافها وتمكين الأمين العام من القيام بدوره كاملاً في متابعة تنفيذ جميع القرارات الصادرة عن المنظمة.

التقدم / العمل

تم تفعيل الجهاز التنفيذي لمجموعتي ترويكا المنظمة لتولي مسؤوليات منها العمل على نحو مستمر باستعراض تنفيذ برنامج العمل العشري للمنظمة.

يتضمن برنامج العمل العشري قرارا مهما يقضي بإنشاء جهاز تنفيذي لمنظمة المؤتمر الإسلامي يتألف من ترويكا القمة، والمؤتمر الوزاري، والبلد المضيف، والأمانة العامة، وذلك من أجل رصد عملية تنفيذ جميع القرارات والمقررات الصادرة عن المنظمة. وأفاد الأمين العام أن الاجتماع الأول على مستوى السفراء لهذه اللجنة التنفيذية قد عقد بالرياض يوم 17 يناير 2006 وناقش بالتفصيل تنفيذ برنامج العمل واستعرض مشاريع قواعد الإجراءات للجنة.

ومتابعة للاجتماع الذي عقد في الرياض، انعقد في مقر الأمانة العامة بجمده يوم 15 مارس 2006، الاجتماع الوزاري الأول رفيع المستوى للجنة التنفيذية للمنظمة، تم خلاله بحث وتدارس البنود الثلاثة التالية من جدول الأعمال، وصاغ توصيات ضمنت في بيانه الختامي:

أ - الرسوم التجديفية،

ب - قضية فلسطين،

ج - الوضع في العراق.

تم الاتفاق على تفعيل الجهاز التنفيذي في أقرب الآجال وذلك حتى يضطلع بمهمة رصد قرارات القمة والمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية وبرنامج العمل العشري.

وتدارست مجموعتا الترويكا والبلد المضيف والأمين العام مشروع قواعد الإجراءات الخاصة بعمل الجهاز التنفيذي المقترح ضمن القواعد كلجنة تنفيذية، ويتعين تعميم هذا المشروع من قبل الأمانة العامة على الدول الأعضاء حال تلقيها ملاحظات مجموعتي الترويكا .

(4) برنامج العمل العشري 2002ر1

تأكيد الالتزام بالتضامن الإسلامي بين الدول الأعضاء في المنظمة

إزاء التحديات والتهديدات التي تواجهها أو تتعرض لها الأمة الإسلامية، والطلب من الأمين العام وضع إطار عام، بالتشاور مع الدول الأعضاء، لتحديد واجباتها والتزاماتها في هذا الصدد، بما في ذلك التضامن وتقديم الدعم للدول الأعضاء التي تواجه تهديدات.

التقدم / العمل

خلال اجتماع طارئ لسفراء وممثلي الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي عقد في مقر الأمانة العامة بجنيف يوم 14 فبراير 2006، أطلع الأمين العام الدول الأعضاء على القضايا الثلاث التالي:

- التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل العشري،
- مشروع قواعد إجراءات اللجنة التنفيذية لترويكاف منظمة المؤتمر الإسلامي،
- معالجة منظمة المؤتمر الإسلامي لقضية الرسوم التجديفية.

سيُعقد هذا المنتدى للسفراء لدى المملكة اجتماعات فصلية لمتابعة ما يتم إحرازه من تقدم في العمل الإسلامي المشترك، في حين ستقوم الترويكا بزيارة عاجلة إلى أية دولة تواجه تهديدا خارجيا لإعلان تضامن منظمة المؤتمر الإسلامي معها.

(5) برنامج العمل العشري 2003-2013

المشاركة والتنسيق الفاعل في جميع المحافل الإقليمية والدولية من أجل حماية وتعزيز المصالح الجماعية للأمة الإسلامية، بما في ذلك عملية إصلاح الأمم المتحدة وتوسيع عضوية مجلس الأمن وتقديم الدعم اللازم للمرشحين الذين تقدمهم الدول الأعضاء للمنظمات الدولية والإقليمية.

التقدم / العمل

اعتماد موقف موحد وصوت واحد في جميع المنابر الدولية، وينبغي أن تشكل البلدان التي ترأس المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية ومؤتمر القمة الإسلامي، النقاط المحورية في هذا الشأن.

ويود الأمين العام أن يوضح أنه منذ الدورة الإستثنائية الثالثة للقمة الإسلامية في مكة المكرمة، اتسع نطاق أهمية المنظمة والتقدير الذي تحظى به لدى الأمم المتحدة ولدى العديد من المنظمات الإقليمية الأخرى. وقد اتضح ذلك جلياً من خلال صدور البيان الثلاثي المشترك بين منظمة المؤتمر الإسلامي والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي يوم 7 فبراير 2006 بمبادرة من الأمين العام بخصوص نشر الرسوم التجديفية، وأعقب ذلك صدور بيان آخر مشترك صدر عن الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي والأمين العام للأمم المتحدة في الدوحة يوم 25 فبراير 2006. كما قام كل من السيد/ خافيير سولان، الممثل السامي للسياسة الخارجية المشتركة والأمن للاتحاد الأوروبي، والسيد/ مارك بيرين برنشموت، الأمين العام لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، بأول زيارة لهما من نوعها إلى مقر منظمة المؤتمر الإسلامي بجده يوم 13 فبراير ويوم 25 مارس 2006 على التوالي. وستواصل الجهود لتوسيع نطاق وتعزيز التعاون والشراكة مع المنظمات الإقليمية والدولية، وستعمل الدول الأعضاء على تحقيق تنسيق أكبر داخل هذه الأجهزة.

ويمكن الرجوع إلى تفاصيل الأمانة العامة بخصوص تعزيز التعاون مع الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية، في تقرير الأمين العام رقم *OIC/ICFM-33/POL/SG.REP.13*.

(6) برنامج العمل العشري 4ر2ر1

مواصلة دعم قضية القدس باعتبارها قضية مركزية للمنظمة والأمة

الإسلامية.

التقدم / العمل

يجري الإعداد لتنظيم ورشة عمل حول احتياجات القدس والسبل والوسائل

الممكنة لمواجهة سياسة تهويد هذه المدينة. وستشكل نتائجها أساساً لدراسات قطاعية متعددة يجريها العديد من الخبراء وستقدم خلال مؤتمر يرمي إلى إعداد خارطة طريق للعمل الإسلامي حول القدس .

(7) برنامج العمل العشري 2015ر1

التأكيد من جديد على القرارات والمقررات السابقة الصادرة عن منظمة المؤتمر الإسلامي بشأن جامو وكشمير وقبرص وناغورنو كاراباخ والصومال وإبداء التضامن مع هذه الشعوب المسلمة في قضاياها العادلة.

التقدم / العمل

عين الأمين العام بالفعل ممثلين خاصين عنه للصومال وجامو وكشمير والجماعات والمجتمعات المسلمة في جنوب تايلاند وجنوب الفلبين، ويبحث حالياً تعيين البعثات الأخرى. ويتوقع من هؤلاء الممثلين الخاصين إعداد تقارير سنوية بشأن الأوضاع في هذه المناطق.

إنشاء منتدى ربع سنوي لسفراء المنظمة في المملكة العربية السعودية للتشاور ومتابعة التقدم المحرز في إطار العمل الإسلامي المشترك.

إنشاء صندوق خاص لمساعدة الدول المتضررة من الكوارث الطبيعية.

ووفقاً لما ورد في برنامج العمل العشري، فقد نظمت الأمانة العامة اجتماعاً على مستوى السفراء لفريق الاتصال المعني بالصومال يوم 13 فبراير 2006 في مقرها بجده تم خلاله استعراض آخر التطورات في الصومال واعتمد عدة توصيات في هذا الشأن.

وعملاً كذلك بما جاء في برنامج العمل العشري، فقد أوفد الأمين العام بعثة رفيعة المستوى، هي الأولى من نوعها، مؤلفة من ممثلين عن كل من الأمانة العامة للمنظمة والبنك الإسلامي للتنمية وصندوق التضامن الإسلامي، إلى جمهورية شمال قبرص التركية، وذلك خلال

الفترة من 20 إلى 24 مارس 2006.

3 - الإسلام دين الوسطية والتسامح

(8) برنامج العمل العشري 1ر3ر1

العمل على نشر الأفكار الصحيحة عن الإسلام باعتباره دين الوسطية والتسامح ، بهدف تعزيز حصانة المسلم ضد التطرف والانغلاق.

التقدم / العمل

سيؤكد كل من المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) ومركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا) القيم الإسلامية في إصداراتهما وكذا من خلال النشاطات الثقافية المختلفة وخاصة منها تلك التي ستقام في مختلف العواصم الأوروبية والبرلمان الأوروبي والجامعات في الولايات المتحدة، وذلك لتعريف الناس بشكل أفضل داخل العالم الإسلامي وخارجه بمزايا الإسلام في مكافحة التطرف.

(9) برنامج العمل العشري 2ر3ر1

إدانة التطرف في كل صوره وأشكاله، بوصفه لا يتفق مع القيم الإسلامية والإنسانية، ومعالجة جذوره السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والتصدي لها عبر برامج التنمية وحل النزاعات السياسية المزمنة، وبالفكر والإقناع والموعظة الحسنة.

التقدم / العمل

العمل مع الدول الأعضاء وجميع المؤسسات ذات الصلة التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وخاصة منها مجمع الفقه الإسلامي والإيسيسكو وإرسيكا.

(10) برنامج العمل العشري 3ر3ر1

التأكيد أن حوار الحضارات، المبني على الاحترام والفهم المتبادلين
والمساواة بين الشعوب، أمر ضروري للسلم العالمي والأمن والتسامح والتعايش
السلمي، والمشاركة في بلورة آلياته.

تشجيع الحوار بين الأديان، وإبراز القيم والقواسم المشتركة بينها.

التقدم / العمل

توجيه كل من إرسিকা والإيسيسكو للإسهام في العمل المشترك في أبحاثهما
وإصدارتهما وضرورة تأكيد وتشجيع الحوار بين الحضارات والأديان.

(11) برنامج العمل العشري 4ر3ر1

ضمان مساهمة المنظمة ومؤسساتها المتخصصة كشريك فاعل في
حوار الحضارات والأديان والمبادرات والجهود المتعلقة بهذا الشأن.

التقدم / العمل

العمل عن كثب مع مجموعة سفراء المنظمة لدى اليونسكو لتأمين دعم اليونسكو
لنشاطات المنظمة في هذا الصدد.

تنظيم ندوات ومحاضرات حول هذا الأمر بالتعاون مع إيسيسكو وإرسিকা
واليونسكو .

(12) برنامج العمل العشري 5ر3ر1

الاستفادة من وسائل الإعلام المتنوعة في خدمة ونصرة قضايا

الأمّة الإسلامية، ونشر مبادئ وقيم الإسلام السمحة، وتصحيح المفاهيم الخاطئة عن الإسلام.

التقدم / العمل

تنظيم المزيد من الندوات حول الثقافة الإسلامية، والدعوة بغية تصحيح الصورة الحضارية للإسلام لدى العالم الخارجي وتعزيز مفاهيم الحوار بين الأديان وإبراز القواسم المشتركة بين جميع الأديان.

(13) برنامج العمل العشري 13ر6

الحرص على تدريس التربية والثقافة والحضارة الإسلامية وفقه الاختلاف وأدبه، ودعوة الدول الأعضاء للتعاون فيما بينها لتطوير مناهج دراسية متوازنة تعزز قيم التسامح وحقوق الإنسان والانفتاح والتفاهم مع الأديان والحضارات الأخرى، وتنبذ الغلو والتطرف، وترسخ الاعتزاز بالهوية الإسلامية.

التقدم / العمل

دعوة الإيسيسكو، بصفتها مؤسسة متخصصة من مؤسسات المنظمة، لتنفيذ هذه التوصيات بالتنسيق مع الدول الأعضاء وتقديم تقارير مرحلية منتظمة إلى الأمانة العامة في هذا الصدد.

تحديد أوجه الشبه بين توصيات القمة بشأن التعليم و الأهداف الإنمائية للألفية والعمل عن كثب مع الدول الأعضاء لتحقيق هذه الأهداف.

يتعين على كل من الإيسيسكو وإرسيسكو دراسة كتب التاريخ المستخدمة في المدارس في مختلف البلدان بغية تصحيح النصوص والتعبيرات، خاصة من خلال التعاون مع

الإدارات المعنية في المجلس الأوروبي، لمراجعة الكتب الدراسية الأوروبية من حيث معالجة تاريخ البلدان الإسلامية.

إنشاء مؤسسات إعلامية خاصة، بما في ذلك استئجار القنوات لتحسين صورة الإسلام وذلك بمساعدة من الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة وبالتعاون مع غيرها من المؤسسات ذات الصلة التابعة للمنظمة.

4 - تعدد المذاهب الإسلامية

(14) برنامج العمل العشري 1ر4

التأكيد على ضرورة تعميق الحوار بين المذاهب الإسلامية وعلى صحة إسلام أتباعها، وعدم جواز تكفيرهم، وحرمة دمائهم وأعراضهم وأموالهم، ماداموا يؤمنون بالله سبحانه وتعالى وبالرسول صلى الله عليه وسلم وببقية أركان الإيمان، ويحترمون أركان الإسلام ولا ينكرون معلوماً من الدين بالضرورة.

التقدم / العمل

التنسيق مع مجمع الفقه الإسلامي لتعزيز الحوار بين المذاهب الإسلامية.

(15) برنامج العمل العشري 2ر4

التنديد بالجرأة على الفتوى ممن ليس أهلاً لها، مما يعد خروجاً على قواعد الدين وثوابته وما استقر من مذاهب المسلمين، وهذا

يوجب التأكيد على ضرورة الالتزام بمنهجية الفتوى كما أقرها العلماء، وذلك وفق ما تم ايضاحه في الأمرين في قرارات المؤتمر الإسلامي الدولي الذي عقد في عمان في شهر يوليو 2005 وفي توصيات منتدى العلماء والمفكرين التحضيري لهذه القمة والذي عقد بدعوة من خادم الحرمين الشريفين في مكة المكرمة خلال الفترة 9 - 11/9/2005.

التقدم / العمل

الأخذ بعين الاعتبار الأحكام الواردة في قرارات القمة الإسلامية العاشرة التي عقدت في بوتراجايا بماليزيا عام 2003 بشأن التقريب بين المذاهب الإسلامية.

5 - مجمع الفقه الإسلامي

(16) برنامج العمل العشري 1ر5ر1

تكليف الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي بدعوة مجموعة من أعضاء مجمع الفقه الإسلامي وكبار العلماء من خارجه لوضع دراسة تفصيلية لتطوير عمل المجمع وتقديمها لاجتماع وزراء خارجية الدول الإسلامية بما يتلاءم والأهداف التالية:

أ- التنسيق بين هيئات الإفتاء في العالم الإسلامي.

ب- مواجهة التطرف الديني والتعصب المذهبي، وعدم تكفير المذاهب الإسلامية، والتأكيد على الحوار بين المذاهب الإسلامية، وتعزيز الاعتدال والوسطية والتسامح.

ج- دحض الفتاوى التي تُخرج المسلمين عن قواعد الدين
وثوابته وما استقر من مذاهبه.

التقدم / العمل

ترأس الأمين العام اجتماعا لكبار العلماء من مجمع الفقه الإسلامي ومن خارجه، وذلك يوم 2 فبراير 2006 واعتمد توصيات حول منهج إجراء الدراسة المفصلة لتطوير مجمع الفقه الإسلامي، واجتمع الفريق يوم 26 أبريل 2006م وتدارس مشروع النظام الأساسي للمجمع، واعتمد النظام الأساسي الجديد الذي سيقدم إلى المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية في باكو. وبناء على طلب اللجنة الإسلامية للشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية سيجتمع فريق عمل مفتوح العضوية يوم 11 يونيو 2006م لاستكمال النظام الأساسي الجديد للمجمع.

6 - مكافحة الإرهاب

(17) برنامج العمل العشري 1ر6

التأكيد على إدانة الإرهاب بجميع أشكاله ورفض أي مبرر أو مسوغ له واعتباره ظاهرة عالمية لا ترتبط بأي دين أو جنس أو لون أو بلد، والتمييز بينه وبين مشروعية مقاومة الإحتلال الأجنبي التي لا تستبيح دماء المدنيين الأبرياء.

التقدم / العمل

أكد الأمين العام مجددا الموقف المنصوص عليه في برنامج العمل العشري في تصريحاته وخطاباته المختلفة.

(18) برنامج العمل العشري 2ر6

إحداث تغييرات نوعية شاملة في القوانين والأنظمة الوطنية لتجريم كافة الممارسات الإرهابية وجميع أشكال دعمها وتمويلها والتحريض عليها.

تم تنظيم ورشة عمل حول مكافحة الإرهاب لفائدة موظفي الأمانة العامة يوم 11 إبريل 2006، ووجهت الدعوة لممثلي لجنة الثلاثة عشر المنبثقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي المعنية بمكافحة الإرهاب. وتم التطرق خلال الاجتماع مع المدربين من شعبة درء الإرهاب بمكتب الأمم المتحدة للمخدرات والجريمة، لإمكانية تنظيم هذا المكتب حلقة دراسية تكوينية حول صياغة مدونة سلوك لمكافحة الإرهاب. وستنظم الحلقة الدراسية في إطار المساعدة الفنية التي يقدمها مكتب الأمم المتحدة للمخدرات والجريمة.

وتقترح الأمانة العامة أن تقوم الدول الأعضاء التي اعتمدت تشريعات لمكافحة الإرهاب، بإرسال تقاريرها المرحلية والتي تتضمن نبذة عن التدابير القانونية وإجراءات التنفيذ. ويمكن أن تستخدم منظمة المؤتمر الإسلامي المعلومات المحصلة في تفاعلها مع غيرها من المنظمات الدولية الحكومية الأخرى لإبراز الدور الذي تضطلع به الدول الأعضاء في معالجة آفة الإرهاب على الصعيدين الداخلي والدولي.

(19) برنامج العمل العشري 3ر6ر1

تأكيد الالتزام بمعاهدة منظمة المؤتمر الإسلامي لمكافحة الإرهاب والمشاركة الفاعلة في الجهود الدولية لمحاربه والعمل على تنفيذ التوصيات الصادرة عن المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي عقد في الرياض في فبراير 2005، بما في ذلك إنشاء المركز الدولي لمكافحة الإرهاب وكذلك توصيات الاجتماع الخاص لوزراء الخارجية بشأن الإرهاب الذي عقد في كوالالمبور في إبريل 2002.

تقترح الأمانة العامة أن تعد الدول الأعضاء تقارير عما تبذله من جهود لمكافحة الإرهاب، وأن تجمع هذه التقارير في تقرير واحد، وكذلك إبداء ملاحظاتها بخصوص إنشاء المركز

الدولي لمكافحة الإرهاب. وستساعد المعلومات المحصلة في النهوض بأهداف منظمة المؤتمر الإسلامي في إبراز الدور الذي تضطلع به الدول الأعضاء في مكافحة الإرهاب.

(20) برنامج العمل العشري 1ر6ر4

دعم الجهود الرامية إلى وضع مدونة سلوك دولية لمكافحة الإرهاب وكذلك عقد مؤتمر أو دورة خاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة لتأكيد التوافق الدولي على وضع استراتيجية متكاملة لمكافحة هذه الظاهرة الخطيرة.

التقدم / العمل

تكتب الأمانة العامة، بالتنسيق مع كافة الدول الأعضاء والمؤسسات المعنية التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، على تحديد السبل والوسائل من أجل التصدي على نحو فعال للأخطار المرتبطة بالإرهاب. وتجري دراسة برنامج مفصل لتنفيذ المقتضيات الواردة في برنامج العمل العشري.

وتقترح الأمانة العامة أن تنسق الدول الأعضاء جهودها في الأمم المتحدة لتحقيق الأهداف المحددة في برنامج العمل العشري.

7 - محاربة ظاهرة كراهية الإسلام

(21) برنامج العمل العشري 1ر7ر1

التأكيد على مسؤولية المجتمع الدولي، بما في ذلك جميع الحكومات، لضمان احترام جميع الأديان ومحاربة الإساءة إليها.

التقدم / العمل

دعوة الدول الأعضاء إلى التحرك على صعيد المنظمات الإقليمية والدولية لضمان احترام جميع الأديان والتصدي للأعمال التي تسيئ إليها.

طلبت الأمانة العامة من الدول الأعضاء موافقتها بما لديها من دراسات ومعلومات حول ظاهرة كراهية الإسلام وتنسيق مواقفها داخل المنظمات الدولية والإقليمية في هذا الشأن.

(22) برنامج العمل العشري 17ر2

التأكيد على ضرورة مناهضة كراهية الإسلام والخوف منه، عن طريق قيام الأمانة العامة بإنشاء مرصد لمراقبة جميع أوجه هذه الظاهرة وإصدار تقرير سنوي حولها والتعاون مع المنظمات الحكومية وغير الحكومية المعنية للتصدي لها.

التقدم / العمل

إنشاء الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة لشبكة محايدة من المواطنين الغربيين الذين زاولوا عملهم داخل المجتمعات الإسلامية وذلك للاستفادة من مساعدتهم في نصرته الإسلام في بلدانهم.

طلبت الأمانة العامة من الدول الأعضاء مدها بالدراسات والمعلومات المتوفرة لديها حول ظاهرة كراهية الإسلام وتنسيق مواقفها داخل المنظمات الدولية والإقليمية في هذا الشأن.

تم إنشاء المرصد الإسلامي داخل الأمانة العامة.

بدأت الأمانة العامة إصدار نشرة متخصصة لرصد التطورات الجديدة المتصلة بظاهرة كراهية الإسلام ويجري إعداد تقرير سنوي حول هذه الظاهرة.

يجري الأمين العام اتصالاته على جميع المستويات لاستصدار قرار من الأمم المتحدة للتصدي لظاهرة كراهية الإسلام. ويمكن الإطلاع على تفاصيل نشاطات الأمين العام في هذا المجال بالرجوع إلى تقرير الأمين العام حول ظاهرة كراهية الإسلام الذي سيقدم إلى الدورة الثالثة والثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية.

تجري الاستعدادات لعقد ندوتين دوليتين حول ظاهرة كراهية الإسلام في لندن وواشنطن خلال عام 2006، وتجري المنظمة كذلك اتصالاتها مع منظمة الأمن والتعاون في أوروبا لتنظيم مؤتمر بالتعاون مع المنظمات الإسلامية غير الحكومية خلال عام 2007.

وجهت الأمانة العامة رسائل إلى مؤسسات إسلامية عديدة في أوروبا وأمريكا وأستراليا تلتمس من خلالها معلومات ودراسات من أجل التصدي لهذه الظاهرة.

تجري الاتصالات مع المؤسسات الإسلامية الأعضاء في لجنة التنسيق لإحداث موقع إسلامي أوروبي على شبكة الإنترنت لرصد المواد التي تنشر حول الإسلام والمسلمين.

أقام مركز إرسিকা صلات مع الإدارات ذات الصلة في المجلس الأوروبي للقيام، على نحو مشترك، بمشاريع مكثفة من أجل مراجعة الكتب المدرسية الأوروبية بخصوص تناولها لتاريخ البلدان الإسلامية.

تقوم الإيسيسكو كذلك بنشاطات عديدة في هذا المجال.

(23) برنامج العمل العشري 17ر3

العمل على استصدار قرار دولي من الأمم المتحدة للتصدي لظاهرة كراهية الإسلام ودعوة جميع الدول الأعضاء إلى سن قوانين ضدها تتضمن عقوبات رادعة.

التقدم / العمل

يجري معالي الأمين العام اتصالاته من أجل استصدار قرار من الأمم المتحدة للتصدي لظاهرة كراهية الإسلام.

(24) برنامج العمل العشري 17ر4

مباشرة حوار منظم ومستمر قصد إبراز القيم الحقيقية للإسلام وتمكين البلدان الإسلامية من المساهمة في الحرب على التطرف والإرهاب.

التقدم / العمل

تم إنشاء مرصد داخل الأمانة العامة يعني بظاهرة كراهية الإسلام.

بث برامج موجهة إلى الرأي العام في الغرب لإبراز الصورة الحقيقية للدين الإسلامي السامح الذي يدعو للتعايش والتزامل والتأكيد على ضرورة تزويد أنفسنا بأجهزة إعلامية حديثة، وخاصة على مستوى الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) والاستفادة منها في التصدي لظاهرة كراهية الإسلام.

التركيز على آليات التنسيق بين المنظمات والمؤسسات الإسلامية العاملة في مجال الدعوة والأعمال الخيرية، وذلك من أجل مواجهة الحملات العدائية الموجهة للإسلام والمسلمين بشكل مؤسسي وفعال.

8 - حقوق الإنسان والحكم الرشيد

السعي الحثيث نحو توسيع نطاق المشاركة السياسية وضمن المساواة والحريات المدنية والعدالة الاجتماعية وتعزيز الشفافية والمساءلة والقضاء على الفساد في دول منظمة المؤتمر الإسلامي.

التقدم / العمل

أجرت الأمانة العامة، وفقا لأحكام برنامج العمل العشري، دراسة استكشافية لممارسات الحكم الرشيد قيد الإنجاز في الدول الأعضاء، بالتعاون مع مؤسسات دولية حكومية أخرى. وقد علمت الأمانة العامة أن الدول الأعضاء تعالج العديد من المحاولات لإنجاز الإصلاح في أسلوب الحكم الرشيد، وفي الوقت ذاته، تم تقسيم وفحص دور مختلف المؤسسات الدولية الحكومية التي تعمل مع الدول الأعضاء، وآفاق تطوير برامج مماثلة اعتبرت واعدة بالنسبة للدور المستقبلي لمنظمة المؤتمر الإسلامي بدعم من الدول الأعضاء. وقد وجهت دعوات منتظمة للأمانة العامة للمشاركة في مبادرة الحكم الرشيد من أجل التنمية في الدول العربية، وأعطيت لمسؤولي الأمانة العامة فرصة ملاحظة الآليات التي يتم وضعها. وفي الوقت ذاته، مثلت الأمانة العامة في برنامج بناء القدرات في بلدان منظمة المؤتمر الإسلامي، الذي أطلعت عليه حكومة ماليزيا بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية. وتفتتح الأمانة العامة أن يتم إبلاغها بالمجالات التي شرعت الدول الأعضاء فعلا في تنفيذ برامج فيها بالتعاون مع دول أخرى، وكذا بمقترحات حول الدور الذي يمكن أن تلعبه الدول الأعضاء في مجال بناء القدرات وتحسين أداء المؤسسات العامة والخاصة، والمزايا التي يمكن أن تقدمها الدول الأعضاء إلى الدول الأخرى الأعضاء في شكل برامج.

دعوة المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية لدراسة إمكانية إنشاء هيئة

مستقلة دائمة لتعزيز حقوق الإنسان في الدول للأعضاء وفقا لما نص عليه إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام. والدعوة أيضا لوضع ميثاق إسلامي لحقوق الإنسان، وإدخال تعديلات على القوانين والأنظمة الوطنية لضمان احترام حقوق الإنسان في الدول الأعضاء.

التقدم / العمل

- دعوة الدول الأعضاء إلى مراجعة مناهجها التربوية لتشمل موضوع حقوق الإنسان بغرض إثراء الجانب الثقافي في هذه المسألة.
- تنظيم حلقة دراسية في الأمانة العامة بالتعاون مع مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان .
- إحالة المشروع المعد إلى مجمع الفقه الإسلامي.
- دعوة فريق خبراء حكوميين لاستكمال المشروع.

(27) برنامج العمل العشري 18ر3

تكليف الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي بالتعاون مع غيرها من المنظمات الدولية والإقليمية لضمان حقوق المجتمعات المسلمة في الدول غير الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، وتعزيز التعاون الوثيق مع حكومات الدول التي تقيم فيها المجتمعات المسلمة.

التقدم / العمل

بعد نجاح الزيارة التي قام بها الأمين العام إلى منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وزيارة مبعوث منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، والتي تلتها زيارة الأمين العام لمنظمة الأمن والتعاون

في أوروبا إلى منظمة المؤتمر الإسلامي في مارس 2006، أثبتت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا استعدادها لتنظيم حلقة دراسية حول موضوع مراقبة الانتخابات. وقد اقترح إدراج مسؤولين من الدول الأعضاء في الحلقة الدراسية المذكورة.

9 - فلسطين والأراضي العربية المحتلة

(28) برنامج العمل العشري 19ر1

بذل جميع الجهود لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، بما فيها القدس الشريف والجولان السوري واستكمال الانسحاب الإسرائيلي الكامل من بقية الأراضي اللبنانية المحتلة وفقا للقرار 425، وتقديم الدعم الفاعل لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف .

التقدم / العمل

شارك وفد من منظمة المؤتمر الإسلامي في مراقبة الانتخابات التشريعية الفلسطينية التي نظمت يوم 25 يناير 2006 .

(29) برنامج العمل العشري 19ر2

المحافظة على موقف موحد من الحل الشامل للقضية الفلسطينية وفقا لقرارات منظمة المؤتمر الإسلامي وقرارات الأمم المتحدة، بما في ذلك قرارات مجلس الأمن 242 و338 و1515 وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194 ومبادرة السلام العربية وخارطة الطريق، وذلك بالتنسيق والتشاور مع الأمم المتحدة واللجنة الرباعية الدولية ومع غيرهما من الفاعلين، بحيث يكون الانسحاب الكامل شرطا لتطبيع العلاقات مع إسرائيل، وإعطاء

منظمة المؤتمر الإسلامي دورا أكبر في جهود تحقيق السلام.

التقدم / العمل

- 1 - ربط الاتصال بأطراف اللجنة الرباعية الدولية والدول الأعضاء الدائمة في مجلس الأمن الدولي وحثها على تنفيذ خارطة الطريق والتعبير عن رغبة منظمة المؤتمر الإسلامي في المساهمة في الجهود الرامية إلى إحلال السلام.
- 2 - الاتصال بأعضاء اللجنة الوزارية التي أنشأها مؤتمر صنعاء لاستكمال الإجراءات في واشنطن ورئاسة الاتحاد الأوروبي والفايكان.

(30) برنامج العمل العشري 193

التأكيد على مركزية قضية القدس بالنسبة للأمة الإسلامية وتكريس الحقوق الفلسطينية فيها، والحفاظ على تراثها وهويتها العربية والإسلامية وكرمز للتسامح وملتقى للأديان السماوية، وتأكيد حرمة المسجد الأقصى ومرافقه من الانتهاكات وحماية الأماكن المقدسة الأخرى الإسلامية والمسيحية، والتصدي لسياسة تهويد المدينة المقدسة، ودعم الجهود التي تقوم بها لجنة القدس برئاسة صاحب الجلالة الملك محمد السادس، والدعوة لدعم بيت مال القدس وصندوق الأقصى ودعم صمود أهل القدس ومؤسساتها وإنشاء جامعة الأقصى في القدس الشريف.

التقدم / العمل

- بالنسبة للجامعة، يقتضي الأمر أنواعا ومستويات مختلفة من التعاون من مؤسسات إسلامية عديدة منها كومستيك، وإرسিকা والبنك الإسلامي للتنمية، والغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة، والإيسيسكو.
- يمكن استخدام مرافق الجامعة الإسلامية للتكنولوجيا لتطوير الكادر الوظيفي.

والخطوة الأولى هي: إجراء دراسات جدوى حول مختلف الجوانب مثل موقع الجامعة وحجمها. وتجرى مشاورات مع السلطة الفلسطينية حول المواقع الممكنة لإنشاء الجامعة في القدس.

يتعين إجراء دراسة شاملة حول جدوى الجامعة في المرحلة الأولى. ويجب أن تتضمن الدراسة تعريفا واضحا من الخبراء حول أهداف الجامعة ومقاصدها وتوصيات حول طرق تمويلها.

كما أعدت الأمانة العامة ورقة توضح مبررات إنشاء الجامعة.

سيجري كل من البنك الإسلامي للتنمية وكومستيك وإرسিকা والغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والإيسيسكو دراسات لتنفيذ المشروع. ويمكن للبنك بحث تمويل دراسة الجدوى.

سيعقد مركز إرسিকা سلسلة من الورشات الدراسية تركز على التراث المعماري للقدس وفلسطين من خلال برنامجه (القدس 2015) الذي يرمي إلى تدوين ودراسة وحفظ تراث القدس وفلسطين وهويتها الإسلامية والتأكيد عليها باعتبارها رمزا للتضامن ونقطة إنقاء للديانات السماوية.

تنفيذ الإيسيسكو لبرامج تربوية وثقافية في القدس الشريف.

قيام إرسিকা بوضع وصيانة بنك معطيات للمواقع الأثرية والمعالم العمرانية للقدس الشريف وفلسطين.

يجري الإعداد لتنظيم ورشة عمل حول احتياجات القدس والسبل والوسائل الممكنة لمواجهة سياسة تهويد هذه المدينة. وستشكل نتائجها أساسا لدراسات قطاعية متعددة يجريها العديد من الخبراء وستقدم خلال مؤتمر يرمي إلى إعداد خارطة طريق للعمل الإسلامي حول القدس. وعقدت إدارة فلسطين اجتماعا مع رئيس البنك الإسلامي للتنمية لمناقشة موضوع مساهمة البنك في إجراء الدراسات الأولية اللازمة لإنشاء جامعة الأقصى. ويتعين اتخاذ المزيد من الخطوات بالتشاور مع السلطات الفلسطينية بخصوص المسائل المتعلقة بموقع الجامعة وحجمها. وقد

وجهت إدارة فلسطين رسالة في الموضوع إلى السلطة الفلسطينية تلتزم فيها ردها بخصوص المواقع المقترحة لإنشاء الجامعة.

وقد أصدر معالي الأمين العام في مناسبات عديدة، العديد من البيانات الصحفية، جدد فيها التأكيد على دعم منظمة المؤتمر الإسلامي ومساندتها للشعب الفلسطيني. وبنفس القدر من الأهمية، تم التأكيد مجددا على دعم المنظمة للشعب الفلسطيني خلال لقاءات الأمين العام مع قادة العالم.

كما أثرت مسألة دعم صندوق وقف القدس خلال الاجتماع الذي عقده إدارة فلسطين مع البنك الإسلامي للتنمية. ويتعين على الأمانة العامة اتخاذ المزيد من الخطوات لدعوة الدول الأعضاء إلى دعم صندوق الوقف.

من بين القرارات المهمة الصادرة عن الدورة الإستثنائية الثالثة بشأن القضية الفلسطينية قرار إنشاء جامعة الأقصى في القدس الشريف. ومما لا شك فيه أن هذا القرار يمثل تحركا إسلاميا هاما وجيدا من حيث التوقيت من أجل الحفاظ على الطابع الإسلامي لمدينة القدس ودعم نضال الشعب الفلسطيني.

يقتضي تنفيذ قرار القمة الإسلامية المتعلق بإنشاء جامعة الأقصى أنواعا ومستويات مختلفة من التعاون من العديد من المؤسسات الإسلامية، بما فيها منظمة المؤتمر الإسلامي، والبنك الإسلامي للتنمية، وكومستيك، والإيسيسكو. نوقشت مسألة إنشاء جامعة الأقصى في القدس الشريف أيضا في الاجتماع الذي عقد بمقر البنك الإسلامي للتنمية يوم 13 فبراير 2006. وقد وافق البنك الإسلامي للتنمية على الشروع في إعداد دراسات لإنجاز المشروع.

(31) برنامج العمل العشري 1994

تقديم الدعم الكامل للسلطة الفلسطينية فيما تبذله من جهود في التفاوض للحصول على حقوق الشعب الفلسطيني، وتقديم المساعدة الضرورية لفرض سيطرتها على جميع الأراضي الفلسطينية ونقاط العبور الدولية، وإعادة

فتح مطار غزة ومينائها وربط غزة بالضفة الغربية لضمان حرية تنقل الفلسطينيين.

التقدم / العمل

التأكيد من جديد على دعم منظمة المؤتمر الإسلامي للمطلب الفلسطيني المتمثل في عقد مؤتمر دولي حول عملية السلام في الشرق الأوسط كما هو منصوص عليه في خارطة الطريق، واستئناف عملية السلام والشروع في مفاوضات الوضع النهائي حول قضايا القدس والحدود واللاجئين. ويمكن التعبير عن دعم منظمة المؤتمر الإسلامي لهذا المطلب من خلال الاجتماعات التي يعقدها الأمين العام مع المسؤولين الدوليين ومن خلال جميع البيانات الصحفية والمراسلات.

(32) برنامج العمل العشري 1995

العمل مع المجتمع الدولي من أجل حمل إسرائيل على وقف الاستيطان وتفكيك المستوطنات داخل الأراضي الفلسطينية والجولان السوري المحتل، وإزالة جدار الفصل العنصري المقام داخل الأراضي الفلسطينية، بما في ذلك مدينة القدس ومحيطها، وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ورأي محكمة العدل الدولية.

التقدم / العمل

فيما يتعلق بالمشاركة في نشاطات المنظمات الدولية والإقليمية حول القضية الفلسطينية، شاركت الأمانة العامة في مؤتمر نظمته جامعة الدول العربية حول موضوع (الفلسطينيون في الدول العربية المضيفة) في القاهرة في شهر فبراير 2006. كما مثل مدير مكتب التنسيق مع فلسطين، الأمين العام في المؤتمر الدولي الثالث لدعم الفلسطينيين، والذي انعقد في طهران يومي 14 و15 إبريل 2006.

10 - منع نشوب النزاعات وتسويتها، وبناء السلم

(33) برنامج العمل العشري 1ر10

تعزيز دور منظمة المؤتمر الإسلامي في منع نشوب النزاعات وفي بناء الثقة وحفظ السلم وتسوية النزاعات وإعادة التأهيل في مرحلة ما بعد انتهاء النزاع في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي بالإضافة إلى الحالات التي تكون فيها المجتمعات المسلمة طرفاً من أطراف النزاع.

التقدم / العمل

في إطار استخدام مساعيه الحميدة في منع النزاعات بين الدول الأعضاء، أوفد الأمين العام بعثة وساطة إلى تشاد والسودان في يناير وفبراير 2006. وقد نجحت البعثة في إقناع البلدين بضبط النفس والسعي إلى التوصل إلى تسوية للنزاع بينهما من خلال التفاوض. كما استعرضت مجموعتا الترويكا في اجتماعهما الأول الذي عقد يوم 15 مارس 2006 النزاع في العراق واقترحت خطوات ملموسة لتحقيق المصالحة الوطنية في البلد.

وفي الوقت الذي يتم اتخاذ الخطوات لإنشاء إدارة للسلم والأمن في الأمانة العامة قريباً، شرعت الأمانة العامة فعلاً في التعاون على مستوى المؤسسات مع المنظمات الدولية والإقليمية الأخرى ولا سيما الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية والاتحاد الإفريقي والاتحاد الأوروبي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، في مجال منع النزاعات وتسويتها.

ويتوقع أن يتم توسيع نطاق هذا التعاون وتعميقه في الشهور المقبلة، علاوة على ذلك، سيتم إعداد مشروع قرار سيرفع إلى الدورة الثالثة والثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية بشأن تعزيز الثقة بين الدول الأعضاء.

(34) برنامج العمل العشري 2ر10

تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي،
وبينها وبين المنظمات الدولية والإقليمية، بهدف ضمان الحقوق والمصالح للدول
الأعضاء في مجال منع نشوب النزاعات وحلها وإحلال السلم وبناء الثقة.

التقدم / العمل

إنشاء إدارة للأمن والسلم في الأمانة العامة لرصد قضايا الأمن والسلم في الدول
الأعضاء .

تعبئة مجموعتي ترويكا المنظمة للاستجابة للإنذارات المبكرة لتحديد الصراعات
المحتملة في الدول الأعضاء.

استخدام الأمين العام لمساعدية الحميدة على نحو منتظم لتسوية النزاعات داخل
الدول الأعضاء وفيما بينها.

حث الدول الأعضاء على المشاركة بفعالية في عمليات حفظ السلام في الدول
الأعضاء.

حشد الموارد المالية اللازمة لإعادة بناء المناطق المتضررة من الصراعات.

11 - إصلاح منظمة المؤتمر الإسلامي

(35) برنامج العمل العشري 11ر1

إصلاح منظمة المؤتمر الإسلامي عبر إعادة هيكلتها، والنظر في
تغيير اسمها، ومراجعة ميثاقها ونشاطاتها، ودعمها بالكفاءات المهنية العالية،
على نحو ينمي دورها ، ويفعل مؤسساتها، ويعزز علاقاتها مع المنظمات غير

الحكومية المعترف بها، وتمكين الأمين العام من القيام بواجباته ومدته
بالصلاحيات اللازمة والمرونة الكافية والموارد التي تمكنه من القيام بالمهام المناطة
به، وتفعيل جميع الأجهزة المتخصصة والمنتمية لمنظمة المؤتمر الإسلامي
للاضطلاع بدورها المنشود، وتقوية التنسيق مع الأمانة العامة والطلب منها
مراجعة أنشطة هذه الأجهزة والتوصية بإلغاء ما يثبت عدم فعاليته .

التقدم / العمل

تمهيداً لتنفيذ الأحكام الواردة في برنامج العمل العشري الذي اعتمده الدورة
الإستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي التي عقدت في مكة المكرمة، انعقد اجتماع تمهيدي للجنة
خاصة عليا استشارية في اسطنبول يومي 18 و 19 مايو 2006م لمناقشة رؤية إصلاح ميثاق
منظمة المؤتمر الإسلامي.

وحضر أشغال الاجتماع رئيس تركيا السابق، السيد سليمان ديميريل، ورئيس وزراء
ماليزيا السابق، الدكتور مهاتير بن محمد، والأمين العام الأسبق لمنظمة المؤتمر الإسلامي، الدكتور
حامد الغابد، ووزير خارجية إندونيسيا الأسبق، السيد علي العطاس، والمدير العام الأسبق
لليونيسكو السيد أحمدو مختار امبو، والأمين العام السابق لمجلس التعاون الخليجي، السيد جميل
الحجيلان، والقاضي السابق لدى محكمة العدل الدولية، السيد نبيل العربي، والأمين العام لمنظمة
المؤتمر الإسلامي، البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي.

وبعد الكلمات الافتتاحية لمعالي الأمين العام للمنظمة وفخامة السيد ديميريل ودولة
مهاتير بن محمد، بدأت أشغال اللجنة الخاصة مع السيد مهاتير كرئيس.

وأجمعت الآراء على ضرورة تعديل الميثاق الحالي حيث أن العديد من مواده باتت
غير ذات صلة.

وانصبت نقاشات اللجنة الخاصة بشكل أساسي على الرؤية الجديدة التي يتعين الاسترشاد بها في صياغة الميثاق المعدل وكذا لوضع التسمية الجديدة للمنظمة.

كما تمت مراجعة مواد الميثاق الحالي مراجعة دقيقة ومتأنية. ويتعين عقد اجتماع جديد للجنة الخاصة في تاريخ لاحق من هذا العام.

بعد الاجتماع الثاني للجنة الخاصة سيقوم الأمين العام باختيار فريق من الخبراء القانونيين لوضع مشروع الميثاق الجديد الذي سيقدم إلى اجتماع مفتوح العضوية لخبراء حكوميين لمراجعته، ومن المرتقب أن يقدم الميثاق الجديد إلى الدورة الحادية عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي المزمع عقدها في داكار بالسنغال في مطلع عام 2008 وذلك بغرض بحثه وتدارسه.

(36) برنامج العمل العشري 2011ر1

إيجاد آلية لمتابعة تنفيذ القرارات عبر إنشاء جهاز تنفيذي مكون من المجموعتين الثلاثيتين للقمة والمؤتمر الوزاري، وكذلك بلد المقر، والأمانة العامة، على أن تدعى الدول الأعضاء المعنية للمشاركة في الاجتماعات الخاصة بهذا الشأن.

التقدم / العمل

عقد الاجتماع الأول للجنة التنفيذية لمنظمة المؤتمر الإسلامي / الترويج لبحث وتدارس مشروع قواعد الإجراءات.

سيعرض مشروع قواعد الإجراءات على المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية.

تكليف الأمين العام بإعداد دراسة لتعزيز دور صندوق التضامن الإسلامي وتطويره على أن تقدم الدراسة لمؤتمر وزراء الخارجية.

التقدم / العمل

إنشاء لجنة مصغرة تكلف بإعداد دراسة كاملة حول طرق وسبل تعزيز دور صندوق التضامن الإسلامي وتطويره.

عقد دورة إستثنائية للمجلس الدائم للصندوق لبحث الدراسة المتعلقة بتعزيز دور صندوق التضامن الإسلامي، والتي ستعدها اللجنة المصغرة المذكورة.

تقديم التوصيات التي سيعتمدها المجلس الدائم للصندوق في دورته الاستثنائية إلى اللجنة الإسلامية للشؤون الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لإقرارها وإلى المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية لاعتمادها .

كلفتم القمة الأمين العام بإعداد دراسة حول تعزيز دور صندوق التضامن الإسلامي وتطويره، وفي هذا الصدد، تم اتخاذ الخطوات التالية:

- في 10 يناير 2006، استقبل الأمين العام رئيس المجلس الدائم لصندوق التضامن الإسلامي وناقش معه السبل الممكنة لتنفيذ توصية مؤتمر القمة المتعلقة بصندوق التضامن الإسلامي.

- أدرج المكتب التنفيذي للصندوق توصية مؤتمر القمة كبنود من بنود جدول أعمال الدورة 51 للمجلس الدائم التي انعقدت في جده يومي 15 و16 فبراير 2006.

- اعتمد المجلس الدائم قرارا يقضي بتشكيل لجنة مصغرة يرأسها الأمين العام لإعداد دراسة شاملة حول السبل والوسائل الكفيلة بتعزيز دور صندوق

التضامن الإسلامي وتطويره. وستتألف اللجنة المذكورة من بعض أعضاء المجلس الدائم لصندوق التضامن الإسلامي وخبراء ورجال أعمال مرموقين.

- تم تشكيل لجنة مؤلفة من خمسة عشر عضواً، وبعد ذلك بعثت الأمانة العامة دعوات إلى تلك الشخصيات الإسلامية المرموقة لعقد الاجتماع الأول بمقر الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي بجمدة يوم 27 إبريل 2006.

- انعقدت الجلسة الأولى لشحد الأفكار بمقر الأمانة العامة بجمدة يوم 27 إبريل 2006 تحت شعار "الوسائل والسبل الكفيلة بتعزيز دور صندوق التضامن الإسلامي وتطويره حتى يكون قادراً على مواجهة تحديات الأمة في القرن الحادي والعشرين". وقد شارك في هذا الاجتماع عدد كبير من الخبراء من مختلف الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي. وتعتبر نتائج هذا الاجتماع خطوة إلى الأمام في اتجاه إعداد دراسة جدوى كاملة حول التدابير اللازمة لتعزيز دور صندوق التضامن الإسلامي وتطويره.

(38) برنامج العمل العشري 11ر4

حث الدول الأعضاء على تسديد مساهماتها الإلزامية في ميزانيات الأمانة العامة والأجهزة الفرعية بكيفية كاملة وفي موعدها، وذلك بموجب القرارات الصادرة في هذا الشأن، حتى يتسنى لها الاستفادة من التسهيلات والخدمات التي تقدمها الأجهزة المتفرعة والمؤسسات المنتمية والمتخصصة للمنظمة.

التقدم / العمل

تجري الاتصالات مع الدول الأعضاء في هذا الشأن، وتم إحراز بعض التقدم في هذا المجال، وستقدم المزيد من المعلومات ضمن خارطة الطريق.

وسيقدم الأمين العام تقريراً خاصاً حول هذه المسألة المتعلقة بتسديد متأخرات المساهمات الإلزامية إلى اللجنة المالية الدائمة وإلى الدورة الثالثة والثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية.

ثانياً التنمية والقضايا الاجتماعية والاقتصادية والعلمية

1 - التعاون الاقتصادي

(39) برنامج العمل العشري ثانياً. 1.1

دعوة الدول الأعضاء إلى التوقيع والمصادقة على جميع الاتفاقيات التجارية والاقتصادية الحالية الموضوعة في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي، وتنفيذ الأحكام الواردة في خطة عمل منظمة المؤتمر الإسلامي ذات الصلة، الرامية إلى تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الأعضاء.

التقدم / العمل

تأمين تنفيذ بروتوكول خطة التعريف التفضيلية الخاصة بنظام الأفضلية التجارية فيما بين الدول الأعضاء (بريتاس) والشروع في الجولة الثانية من المفاوضات التجارية في إطار الاتفاقية الإطارية لنظام الأفضلية التجارية. وستتخذ كومسيك والأمانة العامة للمنظمة التدابير الملائمة لتحقيق هذه الأهداف.

دعوة الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي إلى حشد الإرادة السياسية للتوقيع والمصادقة على بروتوكول خطة التعريف التفضيلية الخاصة بنظام الأفضلية التجارية فيما بين الدول الأعضاء (بريتاس).

الطلب من كل من الأمانة العامة للمنظمة والمركز الإسلامي لتنمية التجارة، ومركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للبلدان الإسلامية مراجعة الاتفاقيات والأنظمة الأساسية الحالية وإعداد تقرير بشأنها ورفعها إلى الكومسيك لبحثه وتدارسه.

إنشاء لجنة مؤلفة من الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي ومؤسساتها ذات الصلة وذلك بغية متابعة تنفيذ الاتفاقيات والأنظمة الأساسية الحالية.

تعزيز العلاقات بين منظمة المؤتمر الإسلامي والتجمعات الاقتصادية الإقليمية داخل المنظمة.

(40) برنامج العمل العشري ثانياً. 1.2

تكليف الكومسيك بالعمل على تعزيز نطاق التجارة البينية بين الدول الأعضاء ودراسة إمكانية إنشاء منطقة التجارة الحرة بينها لتحقيق مزيد من التكامل الاقتصادي، والوصول بها إلى نسبة 20% من إجمالي حجم التجارة خلال مدة الخطة، ودعوة الدول الأعضاء لدعم نشاطات الكومسيك والمشاركة في تلك النشاطات على أعلى مستوى ممكن وبوفود تتمتع بالخبرة الضرورية.

التقدم / العمل

بحث إمكانية إنشاء منطقة تجارة حرة استناداً إلى الاتفاقية الإطارية لنظام الأفضلية التجارية بين الدول الأعضاء في المنظمة وبروتوكول خطة التعريف التفضيلية الخاصة بنظام الأفضلية التجارية فيما بين الدول الأعضاء.

توصية الكومسيك بتكليف الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والمركز الإسلامي لتنمية التجارة والبنك الإسلامي للتنمية ومركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للبلدان الإسلامية بإجراء الدراسة اللازمة حول إمكانية إنشاء منطقة للتجارة الحرة بين الدول الأعضاء.

بعد صدور قرار كومسيك والمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية بشأن الموضوع المذكور أعلاه، سوف يتم إعداد خارطة طريق مفصلة وفقاً للقرار المتخذ.

سعيًا لتعزيز التجارة الإسلامية البينية، سيشرع كل من المركز الإسلامي لتنمية التجارة والبنك الإسلامي للتنمية والغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة، في إعداد دراسات لتحقيق هذا الهدف.

وفي هذا الصدد ستقوم الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة بما يلي:

- (1) إنشاء مناطق للتجارة الحرة في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي وذلك بالتشاور مع الحكومات المعنية في هذه الدول.
- (2) إنشاء منطقة للتبادل الحر بين الدول الأعضاء في المنظمة بالتنسيق مع الكومسيك.
- (3) إنشاء شركات للتدريب من أجل التوظيف في الدول الأعضاء في المنظمة بغية تزويد اقتصادات الدول الأعضاء بالقوى العاملة المؤهلة.
- (4) إنشاء شركات لاستكشاف الفرص الاستثمارية في الدول الأعضاء في المنظمة.
- (5) إنشاء اتحاد لأرباب الأعمال في الدول الأعضاء في المنظمة كهيئة منتمية للغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة.
- (6) إنشاء اتحاد لرجال الأعمال الشباب كهيئة منتمية للغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة.
- (7) إنشاء شركة خاصة لتعزيز التبادلات السياحية بين الدول الأعضاء في المنظمة.
- (8) إنشاء بنك الإعمار الدولي كبنك خاص لتنمية التجارة والاستثمارات في الدول الأعضاء في المنظمة وتمويل البنيات التحتية تعزيزاً للتنمية المستدامة في الدول الأعضاء.
- (9) العمل، بالتنسيق مع الدول الأعضاء، على إلغاء الحواجز الجمركية بين الدول الأعضاء في المنظمة وذلك من خلال تنفيذ نظام الأفضلية التجارية بين الدول الأعضاء.
- (10) إنشاء لجان خاصة لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري وتنفيذ برنامج العمل العشري وخطة عمل الكومسيك لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول

الأعضاء في المنظمة.

سيتم بالإضافة إلى ذلك تعزيز الأنشطة التالية:

- 1 . المعارض التجارية للبلدان الإسلامية،
- 2 . المعارض السياحية للبلدان الإسلامية،
- 3 . الاجتماعات السنوية للقطاع الخاص،
- 4 . المعارض المتخصصة وورش العرض والطلب حول المنتجات ذات القدرة التجارية العالية،
- 5 . منتديات رجال الأعمال،
- 6 . المعارض الافتراضية،
- 7 . مراكز الأعمال لاجتماعات رجال الأعمال،
- 8 . المعارض الدائمة لمنتجات بلدان المنظمة في مقر المركز الإسلامي لتنمية التجارة،
- 9 . تسهيل التجارة،
- 10 . الإعلام التجاري،
- 11 . تغطية أكبر لنشاطات المنظمة في أجهزة إعلام الدول الأعضاء في المنظمة.
- 12 . النهوض بوسائل النقل والمواصلات مثل النقل البحري والجوي والبري من خلال التعاون بين كل من الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة ومنظمة الاتحاد الإسلامي لمالكي البواخر والبنك الإسلامي للتنمية ومركز الإسلامي لتنمية التجارة وبالتنسيق مع المؤسسات والمنظمات الإقليمية والدولية.

ضمان تنفيذ فعال للاتفاقات الموقعة خلال اجتماعات القطاع الخاص في المنظمة وكذلك توصيات منتديات المنظمة الاقتصادية (منتدى اسطنبول الاقتصادي، منتدى بوتراجايا الاقتصادي، منتدى جدة الاقتصادي، المنتدى الاقتصادي التركي الإفريقي).

تشجيع التعاون الفني ومواءمة قوانين وأنظمة الدول الأعضاء في المنظمة في مجال

النقل البحري.

تشجيع الاستثمارات في مجال النقل البحري في الدول الأعضاء في المنظمة بغية
إضفاء الفاعلية على شركات النقل البحري ومدتها بالقدرة التنافسية الكبيرة في الأسواق العالمية.

دعم شركة بكة للملاحة البحرية بغية تطوير نظام سليم يتميز بالكفاءة في النقل
والمواصلات والتجارة لإقامة خط حقيقي دائم بين موانئ بلدان المنظمة من أفريقيا والبحر المتوسط
والبحر الأحمر والخليج والشرق الأقصى لتوسيع نطاق التجارة البينية في إطار المنظمة.

دعوة الدول الأعضاء وشركات الملاحة البحرية والقطاع الخاص والأفراد في
البلدان الإسلامية لتسجيل سفنها لدى نادي الحماية والتعويض وللتأمين على الحمولات والطاقم
والخسائر والأضرار وذلك بغية تمكين النادي من تلبية المستوى العالمي الحالي للحماية والتعويض
على قدم المساواة مع السفن الوطنية في موانئ الدول الأعضاء.

(41) برنامج العمل.ثانيا. 1.3

تعزيز المساعي الرامية إلى إضفاء الصبغة المؤسسية على التعاون
بين منظمة المؤتمر الإسلامي والمؤسسات الإقليمية والدولية العاملة في مجال
الاقتصاد والتجارة وتعزيزه.

التقدم / العمل

دعوة الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي ومؤسساتها ذات الصلة إلى تنظيم
اجتماع مع التجمعات الاقتصادية الإقليمية داخل المنظمة لتعزيز التجارة الإسلامية البينية.

سوف يتم إبرام مذكرات تفاهم لتعزيز التعاون بين المؤسسات ذات الصلة التابعة
لمنظمة المؤتمر الإسلامي وبين المؤسسات الإقليمية والدولية العاملة في المجالات الاقتصادية
والتجارية.

تشجيع مؤسسات منظمة المؤتمر الإسلامي على تبادل المعلومات حول مذكرات
التفاهم المبرمة مع وكالات الأمم المتحدة ومع غيرها من التجمعات الاقتصادية الدولية والإقليمية
الأخرى.

(42) برنامج العمل العشري. ثانيا 1.4

دعم الدول الإسلامية الساعية للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، وتنسيق المواقف بين الدول الإسلامية الأعضاء في إطار منظمة التجارة العالمية.
التقدم / العمل

دعوة كل من البنك الإسلامي للتنمية والمركز الإسلامي لتنمية التجارة إلى متابعة المفاوضات التجارية متعددة الأطراف لمنظمة التجارة العالمية في هذا القطاع وتنسيق مواقف الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي بغية تحقيق مرتكز مشترك للمفاوضات.

(43) برنامج العمل العشري. ثانيا 5.1

دعوة الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي إلى تسهيل حركة انتقال رجال الأعمال والمستثمرين عبر حدودها.
التقدم / العمل

ستقوم الدول الأعضاء في المنظمة والأمانة العامة والغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة بتنسيق جهودها لتنفيذ هذا الحكم،

(44) برنامج العمل العشري ثانيا 6.1

دعم توسيع التجارة الإلكترونية بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، ودعوة الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة لتعزيز نشاطها في عملية تبادل المعلومات والخبرات بين غرف التجارة في الدول الأعضاء.
التقدم / العمل

سوف يتم إبرام مذكرة تفاهم بين المؤسسات الدولية ذات الصلة وبين الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي وبين المؤسسات المعنية التابعة للأمم المتحدة لاستكشاف إمكانات إطلاق برامج ومشاريع مشتركة لبناء القدرات في مجال التجارة الإلكترونية، مما سوف يساعد على تقليص الفجوة الرقمية. ولهذا المجال قدرة كامنة كبيرة للتعاون بين بلدان الجنوب. كما سوف يتم استكشاف إمكانات التعاون بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي.

يقدم كل من البنك الإسلامي للتنمية والغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والمركز الإسلامي لتنمية التجارة ومركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للبلدان الإسلامية، عند الضرورة، مساعدات فنية لوضع استراتيجيات وطنية وكذلك الضوابط المطلوبة لتنمية التجارة الإلكترونية.

(45) برنامج العمل العشري ثانيا. 7.1

دعوة الدول الأعضاء إلى تنسيق سياساتها البيئية ومواقفها في المنتديات البيئية العالمية حتى لا تنعكس سلبا على تنميتها الاقتصادية.

التقدم / العمل

يتوقع من كومسيك اتخاذ مبادرات في هذا المجال.

يطلب من مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للبلدان الإسلامية إنشاء وإدارة قاعدة بيانات خاصة بالمؤشرات البيئية وقائمة بخبراء البيئة في الدول الأعضاء في المنظمة.

2 - دعم البنك الإسلامي للتنمية

(46) برنامج العمل العشري ثانيا. 1.2

يُنشأ في البنك الإسلامي للتنمية صندوق خاص يهدف للمساهمة في معالجة مشكلات الفقر والتخفيف من وطأته وتوفير فرص العمل، ويكلف مجلس محافظي البنك بوضع هذا الصندوق موضع التنفيذ بما في ذلك آليات تمويله.

التقدم / العمل

أعد البنك ورقة تصورية حول الموضوع، وضحت المبلغ المطلوب لإنشائه وناقشت آلياته. وقرر مجلس المديرين التنفيذيين للبنك تقديم مقترح بهذا الصدد إلى الاجتماع الحادي والثلاثين لمجلس محافظي البنك المزمع عقده في الكويت يومي 30 و31 مايو 2006 للإطلاع والموافقة عليه.

(47) برنامج العمل العشري ثانياً. 2.2

تكليف البنك الإسلامي للتنمية بالتنسيق مع الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي بإجراء الاتصالات اللازمة مع منظمة الصحة العالمية والمؤسسات الأخرى ذات العلاقة لوضع برامج لمكافحة الأمراض والأوبئة تمول من الصندوق الخاص الذي سينشأ في البنك الإسلامي للتنمية.

التقدم / العمل

ينشأ فريق عمل مشترك من البنك الإسلامي للتنمية والأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي ومنظمة الصحة العالمية.

سوف يتولى فريق التعاون بين المنظمة والبنك الإسلامي للتنمية إعداد مرجعية لدراسات الجدوى للبرنامج. وستحدد هذه الدراسات نطاق البرنامج وطريقة تمويله وإدارته وتتضمن اختيار مستشار للمشروع.

في اجتماع تنسيقي عقد بين الأمانة العامة والبنك الإسلامي للتنمية في 13 فبراير 2006، تم الاتفاق على ضرورة تمويل هذا البرنامج من الصندوق الخاص المزمع إنشاؤه داخل البنك الإسلامي وأن تقوم المنظمات الثلاث بإعداد هذا البرنامج.

(48) برنامج العمل العشري ثانياً. 3.2

تكليف مجلس محافظي البنك الإسلامي للتنمية باتخاذ التدابير اللازمة لرفع رأسماله المصرح به والمكتتب فيه والمدفوع، وذلك من أجل تمكينه من تفعيل دوره في تقديم الدعم المالي والمساعدة الفنية للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، ولتعزيز المؤسسة الإسلامية لتمويل التجارة التي أنشئت مؤخراً في إطار البنك الإسلامي للتنمية.

التقدم / العمل

فيما يتعلق بزيادة رأس مال البنك، تم إعداد وثيقة حول الموضوع وقدمت إلى مجلس المديرين التنفيذيين للبنك الذي أجاز الوثائق ذات الصلة فعلاً لإحالتها إلى الاجتماع الحادي والثلاثين لمجلس محافظي البنك المزمع عقده في الكويت في مايو 2006.

فيما يتصل بإنشاء المؤسسة الإسلامية الدولية لتمويل التجارة، أعد البنك اتفاقية تأسيسها وقدمها لاجتماع فريق خبراء درسها ثم أحالها إلى مجلس المديرين التنفيذيين، ومن المقرر أن يدرس مجلس المحافظين المزمع عقده في الكويت في مايو 2006، هذه الاتفاقية.

(49) برنامج العمل العشري ثانياً. 4.2

حث البنك الإسلامي للتنمية على تطوير آلياته وبرامجه الهادفة للتعاون مع القطاع الخاص، والنظر في تبسيط وتفعيل عملية اتخاذ القرار.

التقدم / العمل

يقوم البنك الإسلامي للتنمية بالعمل المطلوب في هذا الصدد.

(50) برنامج العمل العشري ثانيا. 5.2

حث البنك الإسلامي للتنمية والمؤسسات التابعة له على تنمية فرص الاستثمار والتجارة البنينة وإنجاز مزيد من دراسات الجدوى وتوفير المعلومات اللازمة لتطوير المشروعات المشتركة والترويج لها.

التقدم / العمل

يقوم البنك الإسلامي للتنمية بالعمل المطلوب في هذا الصدد.

3 - التضامن الإسلامي في مواجهة الكوارث الطبيعية

(51) برنامج العمل العشري ثانيا. 1.3

الدين الإسلامي يحث على التكافل ومساعدة المحتاجين جميعهم دون تمييز، مما يحتم على الدول الإسلامية بلورة وإقرار استراتيجية واضحة للعمل الإغاثي الإسلامي، ودعم التوجه نحو التنسيق والتعاون فيما بين الجهود الإغاثية المنفردة للدول الإسلامية وبين الهيئات ومؤسسات المجتمع المدني الإسلامي من جهة، والمنظمات ومؤسسات المجتمع المدني الدولية من جهة أخرى.

التقدم / العمل

تنظم كل من الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة وصندوق التضامن الإسلامي والبنك الإسلامي للتنمية واللجنة الإسلامية للهلال الدولي ومنظمات ووكالات الإغاثة الإقليمية والوطنية في الدول الأعضاء في المنظمة، اجتماعا لوضع استراتيجية للعمل الإغاثي الإسلامي.

ستسعى الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة لإنشاء منظمة دولية للزكاة بالتنسيق مع المنظمة والبنك الإسلامي للتنمية وصندوق التضامن الإسلامي وبالتشاور مع الدول الأعضاء في المنظمة.

(52) برنامج العمل العشري ثانيا. 2.3

مساعدة الدول المتضررة من هذه الكوارث على إعادة تشكيل مخزوناتنا من الأغذية.

التقدم / العمل

دعوة كل من البنك الإسلامي للتنمية والغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة وصندوق التضامن الإسلامي واللجنة الإسلامية للهلال الدولي ومنظمات الإغاثة ووكالات العون في الدول الأعضاء لتنسيق عملها لتحقيق هذا الهدف.

4 - دعم التنمية والتخفيف من وطأة الفقر في إفريقيا

(53) برنامج العمل العشري 1.4.2

تعزيز النشاطات الرامية إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلدان الإفريقية، بما في ذلك دعم المسيرة الصناعية وتنشيط التجارة والاستثمار ونقل التكنولوجيا والتخفيف من عبء الديون والفقر والقضاء على

الأمراض، والترحيب بمبادرة الشراكة الجديدة للتنمية الإفريقية "نيباد"، من خلال برنامج خاص للتنمية في إفريقيا.

التقدم / العمل

إنشاء مجموعة البلدان الأعضاء الإفريقية تعنى بالتعاون بين منظمة المؤتمر الإسلامي ونيباد، وسوف تكون الخطوة الأولى عقد اجتماع بين أمانتي نيباد والمنظمة لإجراء مناقشات.

دعوة الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي والبنك الإسلامي للتنمية ومركزي أنقره والدار البيضاء لإجراء الدراسات اللازمة لوضع برنامج خاص لإفريقيا.

يبدأ فريق التعاون بين المنظمة والبنك الإسلامي للتنمية بإعداد مرجعية لدراسات الجدوى للبرنامج. وتحدد هذه الدراسات نطاق البرنامج وطريقة تمويله وإدارته. ويمكن للبنك أن يمول دراسات جدوى البرنامج.

ترفع دراسات الجدوى لفريق عمل منبثق عن المنظمة ومن ثم للدول الأعضاء ومؤتمر وزراء الخارجية لاعتماده.

توصية مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للبلدان الإسلامية بوضع وتحديث مؤشر خاص للفقر للدول الأعضاء مع تركيز خاص على إفريقيا.

(54) برنامج العمل العشري 2.4.2

دعوة الدول الأعضاء إلى المشاركة في الجهود الدولية لدعم البرامج الرامية إلى التخفيف من حدة الفقر وبناء القدرات في البلدان الأقل نموا الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي .

التقدم / العمل

انعقد الاجتماع الرابع للجنة التوجيهية لبناء القدرات من أجل التخفيف من حدة الفقر في بروناي دار السلام يومي 29 و30 مايو 2006. ويجري تنفيذ المشاريع الخاصة ببناء القدرات في صناعة زيت النخيل في سيراليون، ومصائد الأسماك في بنجلاديش، وتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة والقروض الصغيرة في بنده آتشيه المتضررة من تسونامي، واستكشاف النفط والموارد المعدنية في موريتانيا.

(55) برنامج العمل العشري 3.4.2

حث الدول الأعضاء الدائنة لإلغاء الديون الثنائية ومتعددة الأطراف المستحقة على الدول الأعضاء ذات الدخل المنخفض.

التقدم / العمل

بعثت الأمانة العامة برنامج العمل إلى جميع الدول الأعضاء للإطلاع عليه.

(56) برنامج العمل العشري 4.4.2

حث المؤسسات والمنظمات الدولية المتخصصة لبذل جهود أكبر في التخفيف من حدة الفقر في الدول الأعضاء الأقل نمواً ومساعدة المجتمعات المسلمة واللاجئين والنازحين في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي والصندوق العالمي للتضامن ومكافحة الفقر.

التقدم / العمل

يمثل اجتماع المنظمة على مستوى الخبراء لتنفيذ أجندة بروكسيل لأقل البلدان

نموا، جزءاً من عملية تنفيذ هذه المقترحات التي وردت في برنامج العمل العشري. لذلك، من الضرورة بمكان تأمين التنفيذ السريع والفعال للتوصيات التي صدرت عن اجتماع الخبراء الذي عقد يومي 6 و7 مارس 2006. فقد أصدر الاجتماع توصيات جيدة في هذا المجال، وسوف تقدم التوصيات إلى لجنة الشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية في دورتها القادمة وإلى الدورة الثالثة والثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية المزمع عقده في باكو بجمهورية أذربيجان في يونيو 2006.

تأمين التعاون من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية الألفية وأجندة بروكسل لأقل البلدان نمواً وبرنامج العمل العشري لمنظمة المؤتمر الإسلامي من أجل تخفيف حدة الفقر.

5 - التعليم العالي والعلوم والتكنولوجيا

(57) برنامج العمل العشري 1.5.2

تحسين وإصلاح مؤسسات التعليم ومناهجه في كافة مراحلها بفعالية وربط استراتيجيات الدراسات الجامعية العليا بخطط التنمية الشاملة في العالم الإسلامي مع إيلاء الأولوية لدراسة العلوم والتقنية وتسهيل التفاعل العلمي وتبادل المعارف فيما بين المؤسسات الأكاديمية للدول الأعضاء، وحث الدول الأعضاء على السعي إلى تعليم متميز بالجودة يعزز الإبداع والابتكار والبحث والتطوير.

التقدم / العمل

بدء تعاون مع إيسيسكو وكومستيك والجامعة الإسلامية للتكنولوجيا لتأمين تعاون فعال ونشط بين الدول الأعضاء في المنظمة.

تعزز كومستيك، بالتعاون مع إيسيسكو جامعات مختارة، متخصصة في مجال العلوم/الهندسة، بدعم مالي من منظمة المؤتمر الإسلامي والبنك الإسلامي للتنمية، بغية الارتقاء بمستوى ما لا يقل عن 20 جامعة في منطقة بلدان المنظمة، لتدخل في تصنيف أفضل 500 جامعة في العالم.

تحدد كومستيك، بالتعاون مع إيسيسكو/البنك الإسلامي للتنمية أفضل عشرة مراكز تفوق في البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي وتعزيزها لتبلغ أعلى المستويات بدعم مالي من البنك الإسلامي/ومنظمة المؤتمر الإسلامي حتى تستخدم لتقديم تدريب رفيع المستوى للعلماء/المهندسين من الدول الأعضاء في المنظمة من أجل تعزيز الأبحاث المتقدمة في مجالات العلوم والتكنولوجيا.

(58) برنامج العمل العشري.2.5.2

استيعاب المسلمين ذوي المؤهلات العالية داخل العالم الإسلامي ووضع استراتيجية شاملة للاستفادة من كفاءاتهم، والحد من ظاهرة هجرة العقول.

التقدم / العمل

تتخذ إيسيسكو وكومستيك إجراء لإثارة هذا الموضوع الهام في ورقة عمل خلال المؤتمر الثالث المقبل لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي، في الكويت.

تعزز الشبكات الإسلامية البينية في مختلف المجالات التي أنشأتها كومستيك، وأكاديميات العالم الإسلامي للعلوم وشبكة أكاديميات العلوم في البلدان الإسلامية حتى تتمكن من

إنجاز مشاريع في مختلف مجالات العلوم والتكنولوجيا بدعم مالي من المنظمة والبنك الإسلامي للتنمية.

(59) برنامج العمل العشري 3.5.2

تكليف الأمانة العامة بدراسة إنشاء جائزة منظمة المؤتمر الإسلامي للإنجازات العلمية المتميزة للعلماء المسلمين.

التقدم / العمل

جائزة كومستيك: تمنح كل سنتين خلال جمعيتها العامة لعالمين مسلمين بارزين في مجالين مثل الأحياء والكيمياء والفيزياء والرياضيات.

جائزة البنك الإسلامي للتنمية للعلوم والتكنولوجيا: تمنح سنويا لثلاث مؤسسات مرموقة في مجال البحث العلمي.

جائزة إيسيسكو: تمنح مرة كل ثلاث سنوات.

جائزة الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة: يزمع أن تقدم كل سنة لأفضل ابتكارين تقنيين.

إنشاء جائزة أرفع مكانة وأكثر رسوخا تمنح للعلماء المسلمين البارزين وتضع إطار منح هذه الجائزة لجنة مؤلفة من الأمانة العامة والبنك الإسلامي للتنمية والإيسيسكو وكومستيك وصندوق التضامن الإسلامي.

(60) برنامج العمل العشري 4.5.2

دعوة الدول الإسلامية إلى تشجيع برامج البحث والتطوير آخذا

في الاعتبار أن النسبة العالمية في هذا النشاط في الدول المتقدمة هي 2% من إجمالي الناتج المحلي، ودعوة الدول الأعضاء ألا تقل مساهمتها في هذا النشاط عن نصف هذه النسبة .

التقدم / العمل

اعتمدت الدورة الثانية عشرة للجمعية العامة لكومستيك (وزراء العلوم والتكنولوجيا) إنشاء وقف بعشرة ملايين دولار، وقد وافق البنك الإسلامي للتنمية على المساهمة في الوقف بمبلغ أولي قدره مليوني دولار. وتحت المنظمة الدول الأعضاء على تقديم مساهمات منفصلة للوصول برأسمال الوقف إلى المستوى المحدد له وهو 10 ملايين دولار بأسرع وقت ممكن.

دعا البنك الإسلامي للتنمية جميع بلدانه الأعضاء رسمياً إلى جعل ما لا يقل عن 10% من المشاريع التي تقدمها للبنك لتمويلها، مشاريع لها صلة بالعلوم والتكنولوجيا.

استجابة لتوصيات الأمانة العامة، اعتمدت الجمعية العامة لكومستيك في دورتها الثانية عشرة التوصية المتضمنة في البند (4) من برنامج العمل العشري، لتخصيص ما لا يقل عن 1% من إجمالي الدخل المحلي للأبحاث والتنمية.

دعم مبادرة إنشاء صندوق لمنظمة المؤتمر الإسلامي للأبحاث والتنمية، تديره المنظمة بالتعاون مع كومستيك، والذي يتطلب من الدول الأعضاء تخصيص نسبة 0.02% من إجمالي ناتجها المحلي، تزيد إلى 0.01% من إجمالي ناتجها المحلي خلال عشر سنوات في إطار رؤية 1441 كما اعتمدها مؤتمر القمة الإسلامي العاشر الذي انعقد في بوتراجايا بماليزيا.

اعتمدت القمة الإسلامية العاشرة التي انعقدت في بوتراجايا بماليزيا من 11 إلى 18 أكتوبر 2003، رؤية منظمة المؤتمر الإسلامي 1441 الخاصة بالعلوم والتكنولوجيا.

أنشئ فريق عمل لتنفيذ رؤية 1441 للعلوم والتكنولوجيا، وقد اجتمع الفريق مرتين: الأولى في كوالالمبور من 23 إلى 25 مارس 2005، والثانية في إسلام آباد بباكستان في

20 فبراير 2006.

سيعقد فريق العمل المذكور اجتماعا تنسيقيا في 8 مايو 2006 في جدة بالمملكة العربية السعودية لتأمين الاتساق بين رؤية 1441 للعلوم والتكنولوجيا وبرنامج العمل العشري للمنظمة.

(61) برنامج العمل العشري 5.5.2.

العمل على الاستفادة من النتائج الهامة للقمة العالمية لمجتمع المعلومات بتونس، التي أسهمت فيها جميع الدول الإسلامية، بصفة بناءة، بغية التقليل من الفجوة الرقمية بين الدول المتقدمة والدول النامية. ودعوة الأمانة العامة للمنظمة إلى متابعة هذه النتائج، لتعزيز قدرات الدول الأعضاء على الانخراط في مجتمع المعرفة، بما يدعم مسيرة التنمية في الدول الإسلامية.

التقدم / العمل

ستتخذ إيسيسكو، بالتعاون مع كومستيك، الإجراءات اللازمة لدعوة الدول الأعضاء في المنظمة للاستفادة من النتائج الهامة للقمة العالمية لمجتمع المعلومات التي انعقدت في تونس .

ينشر مركز أنقره بالتعاون مع الأمانة العامة قوائم بأسماء الخبراء المسلمين وأدلة جامعات ومؤسسات الأبحاث في الدول الأعضاء في المنظمة، بغية تشجيع وتسهيل الاستخدام الكامل للموارد البشرية والقدرات المؤسسية المتاحة لمجتمعات المنظمة.

ينشئ مركز أنقره بالتعاون مع الأمانة العامة، قاعدة بيانات خاصة للمؤشرات الرئيسية للتعليم والمجالات ذات الصلة بالتعليم في الدول الأعضاء.

يجري مركز أنقره بالتعاون مع الأمانة العامة، دراسات حول وضع معرفة القراءة

والكتابة والخدمات التعليمية وتوظيف خريجي الجامعات في الدول الأعضاء في المنظمة، بغية تحديد المشاكل وأوجه القصور واستكشاف المجالات الممكنة للتعاون البيئي في إطار المنظمة.

(62) برنامج العمل العشري 6.5.2

تشجيع المؤسسات ومراكز البحوث الوطنية الحكومية والخاصة على الاستثمار في بناء القدرات التقنية، لا سيما في مجال الاكتفاء الذاتي في استخدام التكنولوجيا المتقدمة، كالحصول على التكنولوجيا النووية للأغراض السلمية.

التقدم / العمل

تسترعي الأمانة العامة كريم انتباه الدول الأعضاء في المنظمة إلى أهمية مؤسساتها البحثية الوطنية العامة والخاصة وتحثها على الاستثمار في بناء القدرات في مجال التكنولوجيا بأية وسيلة ممكنة خاصة من خلال إنشاء صندوق لرأس المال المشترك وتوسيع نطاقه في بلدانها.

أطلق البنك الإسلامي سلسلة من "ندوات حول الاستثمار في التكنولوجيا". ويتم الترتيب لهذه التجمعات على أساس إقليمي سنوي بدءاً بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، بغية جمع المستثمرين بمجمعات الأعمال والمخترعين ورعاة المشاريع العلمية والتكنولوجية المشتركة.

(63) برنامج العمل العشري 7.5.2

مراجعة أداء المؤسسات الجامعية المنتمية لمنظمة المؤتمر الإسلامي لتحسين فعاليتها ونجاحاتها، والدعوة إلى المساهمة في الوقفين المخصصين للجامعتين في النيجر وأوغندا، وتقديم الدعم إلى الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا.

تبذل جهود لتعزيز الجودة المالية والتعليمية لهذه المؤسسات.

مواصلة الجهود مع الدول الأعضاء وصندوق التضامن الإسلامي والمؤسسات الخيرية والمحسنين الخير للحصول على مساعدة مالية ودعم لهذه الجامعات.

التنسيق مع إيسيسكو واتحاد جامعات العالم الإسلامي وصندوق التضامن الإسلامي بشأن نشاطاتها الخاصة بدعم هذه الجامعات.

إنشاء آلية منتظمة للتنسيق مع جامعتي النيجر وأوغندا.

تدريس الاقتصاد الإسلامي والمصرفية والتأمين الإسلاميين من خلال الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة.

شروع كومستيك، بالتعاون مع إيسيسكو وبدعم مالي من البنك الإسلامي ومنظمة المؤتمر الإسلامي والدول الأعضاء، في تنفيذ مشاريع محددة في مجالات العلوم والهندسة ذات الأهمية الاقتصادية والاستراتيجية ، بما في ذلك مجالات مثل الزراعة والصحة والتكنولوجيا الأحيائية وتكنولوجيا المعلومات وعلوم المادة وصناعة الأدوية والطاقة والاتصالات الخ، مع تركيز خاص على مجالات ذات أهمية استراتيجية مثل التكنولوجيا الفضائية والتصميم الصناعي والهندسة الصناعية والذكاء الاصطناعي الخ ، وعلى برامج لربط نشاطات الأبحاث بالإنتاج الصناعي والتجاري .

فيما يتعلق بمراجعة أداء المؤسسات الجامعية المنتمة لمنظمة المؤتمر الإسلامي لتحسين فعاليتها ونجاحاتها، والدعوة إلى المساهمة في الوقفين المخصصين للجامعتين في النيجر وأوغندا، أرسل الأمين العام رسالتين إلى مديري جامعتي أوغندا والنيجر الإسلاميتين بشأن التوصية التي وردت في برنامج العمل العشري في هذا الصدد، وطلب منهما تزويد الأمانة العامة برؤيتهما حول التنفيذ. ويواصل الأمين العام جهوده للحصول على مساعدات مالية لدعم كلتا الجامعتين.

حيث التقى في زيارته الأخيرة للإمارات العربية المتحدة بصاحب السمو الدكتور الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى في الإمارات العربية المتحدة وحاكم الشارقة الذي تكرم، استجابة لطلب من الأمين العام، بقبول تخصيص قطعة أرض لبناء وقف للجامعة الإسلامية في النيجر.

عقد اجتماع لمجلس نظار وقفي الجامعتين الإسلاميتين في النيجر وأوغندا، في الأمانة العامة في 13 فبراير 2006. وقد اعتمد الاجتماع توصيات محددة لتعزيز أداء الجامعتين.

(64) برنامج العمل العشري 8.5.2

يدعو الدول الأعضاء إلى تعزيز الدعم للجامعة الإسلامية للتكنولوجيا في بنجلاديش بغية تمكينها من زيادة مساهمتها في بناء قدرات الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي عن طريق تنمية الموارد البشرية.

التقدم / العمل

سوف تواصل الأمانة العامة العمل وحث الدول الأعضاء على الوفاء بمساهماتها الإلزامية.

(65) برنامج العمل العشري 9.5.2

حث البنك الإسلامي للتنمية على تعزيز برنامجه للمنح الدراسية للمتفوقين والتقانة العالية الهادف إلى تطوير القدرات والإمكانات العلمية والتقنية والبحثية لدى العلماء والباحثين في الدول الأعضاء.

التقدم / العمل

يجب على البنك الإسلامي والكومستيك وفريق عمل 1441 القيام بالعمل

اللازم.

6 - حقوق المرأة و الشباب والأطفال والأسرة في العالم الإسلامي

(66) برنامج العمل العشري 2016

تعزيز القوانين الرامية إلى النهوض بالمرأة في المجتمع المسلم في المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية وحمايتها من جميع أشكال العنف والتمييز، واحترام أحكام اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وفقا للقيم الإسلامية للعدالة والمساواة.

التقدم / العمل

العمل عن كثب مع الدول الأعضاء لتعزيز القوانين التي تنشأ تمكين المرأة والنهوض بها. وسوف يتيح المؤتمر الإسلامي الأول حول المرأة الذي سوف تستضيفه تركيا هذه السنة فرصة متميزة للتنسيق مع الدول الأعضاء في هذا الصدد.

ثمة حاجة للعمل مع مؤسسات منظمة المؤتمر الإسلامي مثل مجمع الفقه.

ثمة حاجة كذلك للعمل مع مؤسسات الأمم المتحدة المتخصصة في شؤون المرأة مثل لجنة وضع المرأة ومعهد الأمم المتحدة الدولي للأبحاث والتدريب لتقدم المرأة وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية و اليونيسيف ومجلس حقوق الإنسان.

يجري الاتصال بحكومة الجمهورية التركية لعقد المؤتمر الإسلامي الأول حول المرأة الذي عرضت تركيا استضافته خلال الاجتماع الوزاري الإعدادي لقمة مكة الاستثنائية.

(67) برنامج العمل العشري 2.6.2

إيلاء اهتمام خاص بتعليم المرأة ومكافحة الأمية في أوساط النساء

التقدم / العمل

دعوة إيسيسكو بصفقتها منظمة متخصصة لتنفيذ هذه التوصيات بالتنسيق مع الدول الأعضاء وتقديم تقارير مرحلية منتظمة للأمانة العامة في هذا الشأن.

العمل عن كثب مع مجموعة سفراء المنظمة في اليونسكو لتأمين دعم اليونسكو لبرامج الدول الأعضاء في هذا الصدد.

ينشئ مركز أنقرة، بالتعاون مع الأمانة العامة، قاعدة بيانات إحصائية خاصة بالمرأة والشباب والطفل والأسرة في الدول الأعضاء في المنظمة، لتزويد صانعي القرارات بمعلومات دقيقة ومناسبة من الناحية الزمنية من شأنها أن تنورهم حول الإجراءات التي يجب اتخاذها لتعزيز وحماية قطاعات المجتمع الهشة.

يجري مركز أنقرة، بالتعاون مع الأمانة العامة أبحاث حول حقوق المرأة في الدول الأعضاء في المنظمة مع تركيز خاص على التعليم والتوظيف والمشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية.

تحديد أوجه الشبه بين توصيات القمة بشأن التعليم والأهداف الإنمائية للألفية والعمل عن كثب مع الدول الأعضاء لتحقيق هذه الأهداف.

المتابعة مع مؤسسات المنظمة المعنية مثل مجمع الفقه الإسلامي، جميع الوثائق الدولية التي تصدر على مستوى الأمم المتحدة بشأن الأسرة .

الإسراع في وضع العهد الخاص بحقوق المرأة في الإسلام، طبقاً
للقرار رقم 27/60 - س ، وإعلان القاهرة بشأن حقوق الإنسان في الإسلام

التقدم / العمل

السعي لتنظيم مؤتمر بالتعاون مع المؤسسات الإسلامية ومؤسسات الأمم المتحدة
ذات الصلة حول هذا الموضوع .

ترتب إيسيسكو حلقة دراسة تدريبية بالتعاون مع مكتب المفوض السامي لحقوق
الإنسان.

التشاور مع مجمع الفقه الإسلامي.

عقد اجتماع للخبراء الحكوميين لصياغة العهد.

(69) برنامج العمل العشري 4.6.2

السعي إلى توفير تعليم أساسي مجاني وذو نوعية جيدة لجميع
الأطفال.

التقدم / العمل

دعوة إيسيسكو بصفقتها منظمة متخصصة لتنفيذه هذه التوصيات بالتنسيق مع
الدول الأعضاء وتقديم تقارير مرحلية منتظمة للأمانة العامة في هذا الشأن.

العمل عن كثب مع مجموعة سفراء المنظمة في اليونسكو لتأمين دعم اليونسكو
لبرامج الدول الأعضاء في هذا الصدد.

تحديد أوجه الشبه بين توصيات القمة بشأن التعليم والأهداف الإنمائية للألفية والعمل عن كثب مع الدول الأعضاء لتحقيق هذه الأهداف.

(70) برنامج العمل العشري 5.6.4

تعزيز القوانين الرامية إلى الحفاظ على رعاية الأطفال، وتمتعهم بأعلى المستويات الصحية الممكنة، واتخاذ تدابير فعالة للقضاء على شلل الأطفال، وحمايتهم من جميع أشكال العنف والاستغلال.

التقدم / العمل

تحديد أوجه الشبه بين توصيات القمة الخاصة بالأطفال والأهداف الإنمائية للألفية في هذا الشأن.

العمل مع الدول الأعضاء لبلوغ هذا الهدف.

التنسيق مع اليونيسيف وإيسيسكو للتنفيذ الفعال لإعلان الرباط حول الطفل في العالم الإسلامي.

مواصلة الاتصالات مع الدول الأعضاء لتقديم مساعدات مالية للمبادرة الدولية الخاصة بالقضاء على شلل الأطفال.

كذلك، مواصلة المتابعة مع منظمة الصحة العالمية بشأن جميع جهودها لمواجهة شلل الأطفال في الدول الأعضاء.

عقد اجتماع مع الأجهزة المختصة في البنك الإسلامي للتنمية لتنفيذ التوصية الخاصة بوضع برنامج لمكافحة الأمراض والأوبئة في إطار صندوق خاص ينشأ في البنك الإسلامي للتنمية.

عقد اجتماع للبلدان المتضررة على هامش اجتماع وزراء الصحة لمنظمة المؤتمر الإسلامي المزمع عقده في سبتمبر 2006 في طهران بالجمهورية الإسلامية الإيرانية.

بالنسبة لموضوع تعزيز القوانين التي تنشأ الحفاظ على حقوق الطفل، تجري المتابعة مع اليونيسيف وإيسيسكو حول تنفيذ إعلان الرباط حول الطفل في العالم الإسلامي.

(71) برنامج العمل العشري 5.6.2

تشجيع الدول الأعضاء على التوقيع والمصادقة على عهد منظمة المؤتمر الإسلامي الخاص بحقوق الطفل في الإسلام، واتفاقية الأمم المتحدة حول حقوق الطفل في الإسلام، واتفاقية الأمم المتحدة حول حقوق الطفل والبروتوكولات الاختيارية الملحقة بها، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة والبروتوكول المرفق بها المتعلق بحقوق الطفلة.

التقدم / العمل

مواصلة دعوة الدول الأعضاء لتوقيع العهد و تصديقه.

(72) برنامج العمل العشري 7.6.2

دعوة الدول الأعضاء لدعم وترقية برامج ومنتديات الشباب.

التقدم / العمل

متابعة التنفيذ الفعال لتوصيات المؤتمر الأول لوزراء الشباب والرياضة، مع الدول الأعضاء.

دعوة الدول الأعضاء إلى تعزيز التعاون في مجال الشباب.

التسيق مع منتدى الشباب المسلم في جميع القضايا التي تتعلق بالشباب في الدول
الأعضاء.

العمل كذلك مع منظومة الأمم المتحدة وإيسيسكو ومنتدى شباب المؤتمر
الإسلامي والاتحاد الرياضي لألعاب التضامن الإسلامي والغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة
وصندوق التضامن الإسلامي بشأن جميع النشاطات الإقليمية والدولية التي تنشأ لتعزيز وضع
الشباب في المجتمع.

(73) برنامج العمل العشري 8.6.2

دعوة منظمة المؤتمر الإسلامي إلى المساهمة في إبراز الإسلام كدين
يضمن الحماية الكاملة لحقوق المرأة ويشجع مشاركتها في جميع مجالات الحياة.

التقدم / العمل

العمل مع الدول الأعضاء ومؤسسات المنظمة المعنية، وخاصة مجمع الفقه، على إبراز الإسلام باعتباره ديناً يكفل الحماية الكاملة لحقوق المرأة، واعتماد توصيات محددة في المؤتمر الأول لمنظمة المؤتمر الإسلامي حول المرأة الذي ترمع تركيا استضافته هذه السنة.

(74) برنامج العمل العشري 79.6.2

إيلاء الاهتمام اللازم بالأسرة كنواة أساسية للمجتمع المسلم، وبذل كافة الجهود الممكنة، وعلى جميع الأصعدة، للتصدي للتحديات الاجتماعية المعاصرة التي تواجه الأسرة المسلمة وتؤثر على تماسكها، وذلك انطلاقاً من القيم الإسلامية .

التقدم / العمل

العمل مع الدول الأعضاء ومؤسسات المنظمة المعنية من أجل إيلاء الاهتمام اللازم للمشاكل التي تواجه الأسرة المسلمة واعتماد توصيات محددة في هذا الشأن في المؤتمر الأول لمنظمة المؤتمر الإسلامي حول المرأة الذي ترمع تركيا استضافته هذه السنة.

(75) برنامج العمل العشري 10.6.2

إنشاء إدارة معنية بشؤون الأسرة في إطار إعادة الهيكلة في الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

الاستفادة من خبرات منظمات أخرى مثل الأمم المتحدة والإتحاد الأفريقي والجامعة العربية.

7 - التبادل الثقافي والإعلامي بين الدول الأعضاء

(76) برنامج العمل العشري 1.7.2

دعوة القنوات التلفزيونية ووسائل الإعلام إلى التعامل مع الإعلام الخارجي بكيفية فعالة لتمكين العالم الإسلامي من عرض وجهة نظره من المستجدات على الساحة العالمية. ودعوة وسائل الإعلام في الدول الأعضاء، بما فيها القنوات الفضائية، للاتفاق على مدونة أخلاق تراعي التنوع والتعددية وتحفظ قيم الأمة ومصالحها. وتكليف الأمين العام بإعداد تقييم للوضع الحالي لوكالة الأنباء الإسلامية الدولية "إينا"، ومنظمة إذاعات الدول الإسلامية "اسبو"، وإدارة الإعلام بالأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، ودراسة سبل تفعيل دور الإعلام وآلياته في إطار منظومة منظمة المؤتمر الإسلامي، وتقديم اقتراحات لهذا الغرض تعرض على اجتماع لوزراء الإعلام للنظر فيها، والاهتمام باللغة العربية باعتبارها لغة القرآن الكريم وتطوير برامج الترجمة بين لغات بلدان الأمة الإسلامية، وتنفيذ برامج للتبادل الثقافي بين الدول الأعضاء والمراقبة.

التقدم / العمل

تعد الأمانة العامة حالياً تقريراً مفصلاً لتقييم الوضع الحالي في إينا وإسبو ولتعزيز إدارة الإعلام الحالية في الأمانة العامة للمنظمة.

تنسق إيسيسكو وإيرسيكا وتعاوننا في مجال التبادل الثقافي العام بين الدول الأعضاء في المنظمة. ويتعين على المؤسسات وضع برامج من شأنها أن تحقق المزيد من تحسين صورة الإسلام.

الطلب من إرسিকা مواصلة ترجمة الكتب الثقافية إلى لغات مختلفة من لغات الدول الأعضاء وتنظيم منتديات ثقافية في هذا الصدد والمشاركة في نشاطات إقليمية ودولية ذات صلة.

(77) برنامج العمل العشري 2.7.2

تفعيل اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية لمنظمة المؤتمر الإسلامي (الكوميك) بهدف بذل المزيد من الاهتمام بالمسائل ذات الصلة بالإعلام والثقافة في الدول الأعضاء. وفي هذا السياق، على الدول الأعضاء دعم صندوق التضامن الرقمي دعماً طوعياً لتمكين منظمة المؤتمر الإسلامي من المشاركة الكاملة في الحملة الهادفة إلى القضاء على الفجوة الرقمية.

التقدم / العمل

العمل مع حكومة السنغال لعقد الدورة الثامنة لكوميك.

فيما يتصل بالحوار بين الثقافات وأتباع الأديان، تتابع المنظمة وتشارك في جميع الجهود الدولية لتعزيز الحوار بين الحضارات. فقد شارك الأمين العام في عدد من المنتديات الدولية

كان أبرزها الندوة الدولية حول الحوار بين الحضارات التي نظمت في تونس والمؤتمر الدولي حول الإسلام في ظل عالم تعددي ومنتدى أمريكا والعالم الإسلامي الذي نظم في قطر والاجتماع رفيع المستوى لتحالف الحضارات الذي نظم في الدوحة.

وضعت إرسিকা "برنامج القدس 2015" الذي يتضمن سلسلة من حلقات العمل التي تركز على التراث المعماري للقدس وفلسطين. والهدف من البرنامج هو تسجيل تراث القدس وفلسطين وهويتها الإسلاميين ودراستهما والحفاظ عليهما وإبراز كونهما يمثلان رمزا للتضامن والتقاء الأديان السماوية. وتشمل نشاطات أخرى بنك بيانات المواقع الأثرية والآثار المعمارية للدول الأعضاء في المنظمة التي ترمع إرسিকা إنشاءه.

الخلاصة

أنشأ الأمين العام فريق عمل ولجنة تسيير لتأمين تنفيذ فعال وسريع لبرنامج العمل العشري للمنظمة. وقد اتخذت بعض الدول الأعضاء إجراءات ملموسة لتنفيذ برنامج العمل. ويناشد الأمين العام جميع الدول الأعضاء ومؤسسات المنظمة، اتخاذ التدابير اللازمة، وتقديم الدعم اللازم لتنفيذ برنامج العمل العشري للمنظمة لإعداد الأمة الإسلامية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.

يعرض هذا التقرير على الدول الأعضاء لبحثه وتدراسه واتخاذ القرار المناسب

بشأنه.

{{}}

OICDOC/ASSER/2006/CAB-03\AA&ZAK